البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

الجمعة 15 أيلول 2023

A L - B I N A A

Friday 15 September 2023

قضية الصراع العقائدي الذي أثارته الحركة السورية القومية الاجتماعية بتعاليمها الجديدة هي قضية صراع ثقافي تعليمي بين مبادئ الحياة الجديدة ومبادئ الحياة الجامدة.

سعاده

بري يتدخّل في عين الحلوة: تخلّي فتح عن الحسم العسكري وضغط حماس لتسليم المطلوبين

لودريان والبخاري يؤكدان التنسيق الفرنسي السعودي على دعم مبادرة الحوار طريقاً وحيداً لقاء النواب السنّة ميني حوار: 22 نائباً من كل الاتجاهات السياسيّة يختبرون مناقشة الخيارات

■ كتب المحرّر السياسيّ

ثبت وقف إطلاق النار في مخيم عين الحلوة مع خروق محدودة، بعدما تدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري لمنع تفاقم الأوضاع بعد ظهور خلاف حركة فتح وحركة حماس، وتبادل الاتهامات حول تعطيل تنفيذ الاتفاقات، حيث اعتبرت حماس أن فتح تسعى للحسم العسكري ولا تريد وقف النار، بينما اعتبرت فتح أن حماس تريد وقف النار ومنع الحسم بوجه الجماعات الإسلامية التي تحمي المطلوبين في اغتيال اللواء أبو أشرف العرموشي، دون ربط ذلك بتسليم المطلوبين. وجاء تدخل بري على قاعدة مطالبة فتح التي استشعرت تفوّقها العسكري بالتخلي عن خيار الحسم العسكري، مقابل مطالبة حماس بوضع ثقلها للضغط لتسليم المطلوبين.

في الملف الرئاسيّ ظهر أن الحديث عن انتقال الملف من يد المبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان الى يد الموفد القطري، بدعم سعودي، مجرد شائعات لها وظيفة سياسية يرادفها الترويج لمقولة سقوط ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، وفق معادلة سحب المرشحَين سليمان فرنجية وجهاد أزعور من التداول، بينما بدا في اللقاء الذي شهدته السفارة السعودية وحضره المبعوث الفرنسي بدعوة من السفير السعودي وليد البخاري وبمشاركة المفتي عبد اللطيف دريان و22 نائباً من الطائفة السنية من كل الاتجاهات السياسية، أن الموقفين الفرنسي والسعودي على توافق تام حول مبادرة رئيس مجلس النواب نبيه بري للحوار والجلسات الانتخابية، وان لا بديل عنها، وأن التشاور والحوار يجب أن يقوم لإنتاج تفاهم على اسم مرشح أو أكثر. ويؤكد مشاركون في الحوار أن اللقاء لم يشهد ذكراً لأسماء المرشحين، وأن لا صحة لما قيل عن كلام منسوب للمبعوث الفرنسي حول سقوط ترشيح فرنجية، في محاولة للإيحاء بأن كفة ترشيح قائد الجيش العماد جوزف عون يتقدّم. ورأت مصادر نيابية في لقاء السفارة خطوة مهمة لتظهير المواقف الخارجية والزخم الذي ظهر فرنسياً وسعودياً لصالح مبادرة الحوار من جهة،

(التتمة ص 6)

الرئيس بري مجتمعاً إلى عزام الأحمد بحضور السفير دبور في عين التينة أمس

تخريج دورة الاستشهادية سناء محيدلي للإعداد الإعلامي اليوم

دعت عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي وصحيفة «البناء» إلى حفل تخرج وتوزيع الشهادات على المشتركين في «دورة الإستشهادية سناء محيدلي للإعداد الإعلامي»، اليوم الجمعة 15 أيلول 2023 عند الساعة الخامسة عصراً، في قاعة الشهيد خالد علوان – بيروت.

تتخلل الحفل كلمات وتوزيع «شكر وتقدير» للمحاضرين والمدرّبين.

الأسير ماهر الأخرس يعلّق إضرابه عن الطعام

أفاد نادي الأسير الفلسطيني، أمس، بأنّ الأسير ماهر الأخرس علق إضرابه المفتوح عن الطعام، والذي استمر لمدة 23 يوماً، وذلك لإعطاء فرصة لمحاميه للتفاوض حتى تاريخ الجلسة المقبلة في 26 تشرين الأول / أكتوبر.

بدورها، حمّلت وزارة الأسرى والمحررين الاحتلال «الإسرائيلي» المسؤولية الكاملة عن مصير وسلامة الأسيرين المضربين عن الطعام كايد الفسفوس وسلطان خلوف المضربين عن الطعام منذ 43 يوماً، مؤكدة أنّ حالتهما الصحية في تدهور مستمر ومتسارع.

وأضافت أنّ «الاحتلال يرفض حتى الآن التعاطي مع مطالب الأسرى المضربين بإنهاء اعتقالهما الإداري أو تحديده بسقف زمني»، محذرة من تكرار لمشهد اغتيال الشهيد خضر عدنان.

يُذكر أنّ الأخرس أمضى خمسة أعوام في سجون الاحتلال، خاض خلالها إضراباً مفتوحاً عن الطعام، استمر مدة 103 أيام، رفضاً لاعتقاله الإداري، قبل أن يُفرج عنه لاحقاً.

بدورها، شدّدت اللجنة الوطنية العليا للحركة الأسيرة، في فلسطين المحتلّة، على ضرورة مساندة الأسرى المضربين عن الطعام في السجون «الإسرائيلية»، محذّرة من أنّ «استشهاد أي أسير سيتم التعامل معه على أنه اغتيال مباشر من قبل الاحتلال».

القحوم لا يستبعد نجاح الوساطة العُمانية

أكد عضو المكتب السياسي لـ «حركة أنصار الله»، علي القحوم، أمس، أنّ الوفد العُماني الوسيط ووفد حكومة صنعاء غادرا العاصمة اليمنية على متن طائرة عُمانية باتجاه العاصمة الرياض، مشيراً إلى أهمية استكمال اللقاءات السابقة، التي عُقدت في مسقط لأكثر من مرّة مع الوفد السعودي، وقبلها في صنعاء لفترتين سابقتين.

وقال القحوم إنّ «التفاؤل قائم»، مضيفاً أنّ «نجاح الوساطة العُمانية لتحقيق السلام في اليمن أمرٌ غير مستبعد».

ولفت إلى أنّ المواضيع التي سيتمّ مناقشتها مع السعوديين ستتضمّن ملفات إنسانية عدّة وعلى رأسها صرف مُرتبات الموظفين اليمنيين في كل الجمهورية اليمنية، وفتح المطارات والموانئ، والإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين، وخروج القوّات الأجنبية، وإعادة الإعمار وصولاً إلى الحل السياسي الشامل.

يُذكر أنّ وفداً عُمانيا رعى مباحثات في العاصمة اليمنية، بين حكومة صنعاء ووفد سعودي رسمي برئاسة سفير المملكة لدى اليمن محمد آل جابر، في شهر نيسان / أبريل الماضي، استمرت 6 أيام، شملت بحث الملف الإنساني وإيقاف إطلاق النار في اليمن وبدء عملية سياسية يمنية شاملة، ولكن تعثّرت المفاوضات جرّاء الملفات الإنسانية.

نقاط على الحروف

ترشيح فرنجية لم يسقط

◆ ناصر قنديل

كامل الاحترام لأصحاب الآراء المستعجلة بالحديث عن تطورات في المسار الرئاسي، يختصرها كلام المبعوث الفرنسي المنقول عنه في لقاء نواب الطائفة السنية في السفارة السعودية بحضور كل من مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان، والسفير السعودي وليد البخاري، بقوله إن العناوين السابقة لمقاربة الاستحقاق لم تعد تجدي وإن الرئيس الذي ينتخب بـ 65 صوتاً لا يستطيع أن يحكم داعياً الى البحث عن مرشح توافقي يجمع، لكن هذا الكلام التشجيعي للانخراط بدعوة الحوار والقائم على التزام معلوم من فرنسا والسعودية بعدم ترجيح أو تبني كفة ترشيح معين، لا يلزم الحلف الداعم لترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية بالتخلّي عن دعمه، لأن المعلوم أيضاً أن الحديث عن أن مرحلة ترشيح سليمان فرنجية وجهاد أزعور قد انتهت، لا تعني شيئاً طالما أن لا اسم بديلاً وتوافقياً ومؤهلاً مطروحاً في التداول، وسقوط اسم ازعور بقوة انفراط عقد التقاطع الذي تبناه بهدف إسقاط ترشيح فرنجية لا يسقط ترشيح فرنجية، ولا يسقط ترشيح فرنجية إلا توافق يشترك فيه الذين يدعمون ترشيحه، بل يشترك فيه هو يصل الى الاتفاق على مرشح آخر، فهل حصل ذلك؟

الحوار الذي دعا إليه الرئيس نبيه بري لا ينطلق من اقتناع حلف ترشيح فرنجية بأن هناك ما يدعوهم للتخلي عن ترشيحه، وفي مقدمة هؤلاء الرئيس بري نفسه، حيث لا يزال فرنجية هو المرشح الذي يقتنع داعموه بأنه يلبي رؤيتهم لمواصفات الرئيس العتيد،

(التتمة ص 6)

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 15 أيلول 2023
Fiveteenth year /Friday / 15 September 2023

سورية وحربها على الفساد الداخلي

■ د. حسن مرهج*

بصرف النظر عن العقوبات الأميركية الجائرة على سورية، والتي أرهقت الشعب السوري، عبر حرب اقتصادية غايتها الأولى والأخيرة، تأليب السوريين على دولتهم، إلا أنّ تلك العقوبات كانت ذات تأثير مضاعف، نتيجة لارتباطها بالفساد الداخلي، والذي أيضاً بدوره أرهق مؤسسات الدولة السورية والسوريين على السواء، ولا يمكن لأيّ متابع للشأن السوري، إلا أن يُقرّ بوجود الفساد بمستوياته كافة في سورية، ولكن لا يعني تغلغل الفساد في سورية، بأنّ هذه الظاهرة فقط في سورية، بل ظاهرة الفساد تُرهق كبرى الدول، فما بالكم في سورية، والتي خاضت حروب كثيرة وعلى جبهات متعدّدة، ومن ضمن تلك الحروب، هي الحرب على الفساد داخل سورية.

حقيقة الأمر، فقد أرهقت ظاهرة الفساد المجتمع السوري، وقد كانت تلك الظاهرة أحد أسباب تعميق أزمات السوريين، فـ بعد تمكن الدولة السورية من تأطير عناوين الحرب السياسية والعسكرية، بات من الضروري تأطير الفساد في سورية بشتى الوسائل، لتعزيز الانتصار الذي حققته سورية، وحصد نتائجه.

في هذا الإطار، فإنّ جُملة المراسيم التي أصدرها الرئيس الأسد مؤخراً، جاءت في صلب الحرب على الفساد، وقد أكد الأسد مراراً وتكراراً، بأنّ الفساد في مؤسسات الدولة السورية، من شأنه أن يُعيق أيّ نهوض اقتصادي، والمواطن السوري هو المُتضرر الوحيد جراء هذا الفساد، وبالتالي لا بدّ من محاربته، وسيكون المواطن السوري هو شريك الدولة في الحرب على الفساد.

إجراءات الدولة السورية في محاربة الفساد، بدأت فعلياً قبل سنوات، بعد أن تمكنت الدولة من تخطي الحرب العسكرية، في هذا الإطار أقرّ مجلس الوزراء السوري، في الثاني من حزيران / يونيو 2019، «وثيقة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد»، وأقرّ المجلس الوثيقة وفق مستويات تشخيص الحالة الراهنة للفساد، ووضع التدخلات المناسبة لمكافحة مظاهره، وفق برمجة مادية وزمنية محدّدة تتضمّن الاستفادة من البنيان القائم لمؤسسات الدولة المعنية بشكل مباشر بهذا الملف، كما تضمّنت الوثيقة دور الشركاء المعنيين من المجتمع الأهلي والقطاع الخاص لضمان مشاركة كافة أطياف المجتمع في محاصرة ظاهرة الفساد، وتعزيز سيادة دولة القانون والاستفادة من تجارب الدول في مكافحة الفساد.

وثيقة مكافحة الفساد تضمّنت عدة غايات تشمل:

- تعزيز ثقة الفعاليات الاجتماعية في توفر الإرادة لدى المؤسسات الحكومية لمكافحة الفساد.
- استكمال المنظومة المؤسّساتية المسؤولة عن مكافحة الفساد.
- تحقيق النزاهة والشفافية في المؤسسة القضائية وفي الجهات العامة.
- تطوير وتعزيز قدرات وأدوات عمل الجهات الفاعلة في مكافحة الفساد.
- مشاركة الفئات الاجتماعية في جهود مكافحة الفساد.
- بناء منظومة أخلاقية مناهضة للفساد.
- توضيح الأدوار بين مختلف الفاعلين في مكافحة الفساد.

وبعد عام من إقرار الوثيقة الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد وفي 19 أيار / مايو 2020 اعتمد مجلس الوزراء السوري البرنامج الوطني التنموي لسورية ما بعد الحرب (سورية 2030)، وتضمّن البرنامج محوراً كاملاً بعنوان «محور البناء المؤسسي وتعزيز النزاهة»، وتناول المحور القضايا المتعلقة بحماية عملية الانتقال إلى سورية في ما بعد الأزمة من ظاهرة الفساد. كما تناول المحور قضايا مثل تعزيز النزاهة والشفافية، وإصلاح النظام القضائي والأجهزة الرقابية، وبناء المؤسسات القوية والفعّالة، والتنمية الإدارية، وإصلاح القطاع العام الاقتصادي.

واعتقد البرنامج الوطني التنموي لسورية ما بعد الحرب أنّ تعزيز النزاهة والشفافية، ومكافحة الفساد، على جميع المستويات يتطلب تطوير منظومة متكاملة، بأبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة إلى الأبعاد الأخلاقية. ومن وجهة نظر البرنامج فإنّ هذه العملية تحتاج إلى مقوّماتٍ خاصة تتعلّق بتصميم الآلية المناسبة لإدارة هذا الملف، والتي تقوم أساساً على تحديد الخصائص الرئيسية المميّزة لظاهرة الفساد في البلاد، إلى جانب أسباب عدم نجاعة سياسات مكافحة الفساد المتبعة سابقاً، ومقومات نجاح هذه السياسات.

واقع الحال يؤكد، بأنّ الرئيس الأسد هو القائد الحقيقي والفعلي للحرب على الفساد، لكن الرئيس الأسد شخصية عقلانية ومنطقية، وعليه فإنّ جملة القوانين والتشريعات التي أصدرتها، تساعد على الحدّ من انتشار الفساد، ومن ثم الإجهاز عليه قانونياً، ومن المهمّ التذكير، بأنّ أجهزة الدولة السورية قد ألقت القبض قبل أيام، على عدد من مسؤولي مدينة اللاذقية، بتهم تتعلق بإهدار المال العام، وهذه الخطوة ستتبعها خطوات كثيرة في هذا الإطار، الأمر الذي يؤكد جدية الرئيس الأسد والدولة السورية، بمحاربة الفساد والقضاء عليه.

ما يهمّ في هذا التوقيت الذي تمرّ به سورية، أن تتمّ محاصرة الفساد، وتعزيز مقومات صمود السوريين المعيشية والاقتصادية، وكل الإجراءات التي يتخذها الرئيس الأسد، تصبّ مباشرة في مصلحة المواطن السوري. والآتي على سورية والسوريين بقيادة الأسد أبهى وأجمل...

*خبير الشؤون السورية والشرق أوسطية ومدير شبكة فينيقيا للأبحاث والدراسات الإستراتيجية.

الرقص على الجراح...

■ د. علي أكرم زعيتر

في غمرة السؤال حول ما يجري في مخيم عين الحلوة، يحضرنا عدة فرضيات، منها:

أ- إنّ ما يجري في المخيم حالياً، يكاد لا يخرج عن دائرة الصراع الأيديولوجي ما بين التنظيمات الراديكالية المتشدّدة والتنظيمات ذات التوجه الوطني العلماني. فعصبة الأنصار، وجند الشام، والشباب المسلم وسواها، تنظيمات ذات توجه ديني راديكالي تطمح لفرض سيطرتها العسكرية وطروحاتها العَقَدية على المخيم، بينما تتسم حركة فتح بصبغة علمانية واضحة ما يضفي على القتال الدائر بين الطرفين طابعاً أيديولوجياً.

ب- يزعم بعض الكُتّاب المناوئين لمحور الممانعة أنّ المعارك الدائرة في المخيم الآن، إنما تدور بإيعاز من حركتَي حماس والجهاد المحسوبتين على المحور، وذلك بغرض الإطاحة بحركة فتح المتهمة بمماالأة الولايات المتحدة الأميركية.

ليس مؤكداً حتى الساعة، ما إذا كان أصحاب هذه الفرضية جادّين في ما يقولون أم لا، ولكن من الواضح بالنسبة لنا ولأيّ مبتدئ في عالم السياسة أنّ محور المقاومة ـ وعلى وجه الخصوص حماس والجهاد ـ أحرص ما يكون على استتباب الأمن والاستقرار والهدوء في مخيم عين الحلوة وسائر مخيمات الشتات، ذلك أنّ أيّ انفلات أمني أو عسكري داخل المخيم سيرتدّ سلباً على القضية الفلسطينية ككل.

إنّ فرضيات من هذا النوع، تكاد لا ترقى لمستوى الطرح النظري. إنها على الأغلب مجرد افتراءات وأكاذيب لا تبتعد في جوهرها عمّا يُعرف بالبلاغات الكاذبة والإشاعات المغرضة.

ج- جولة القتال الأولى التي اندلعت قبل حوالي شهر، والتي تمّ احتواؤها بفعل الجهود التي قامت بها بعض القوى اللبنانية وعلى رأسها حزب الله وحركة أمل بالتنسيق مع بعض الأطراف الفلسطينية الفاعلة والمؤثرة داخل المخيم، تزامنت مع زيارة مدير المخابرات الفلسطينية ماجد فرج إلى لبنان، فيما تزامنت جولة الاقتتال الحالية مع زيارة فرج، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ من جهة، وزيارة مساعدة وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأوسط بربارا ليف ومستشار الرئيس الأميركي لشؤون الشرق الأدنى بريت ماك غورك إلى المملكة السعودية، بحسب ما نقل موقع «والا» العبري قبل أيام، فهل لجولتي القتال علاقة بطبخة التطبيع التي يجري الإعداد لها في المطابخ السعودية والأميركية، أم أنّ الأمر لا يعدو أن يكون اصطراعاً بين الفلسطينيين أنفسهم على النفوذ؟

د - لطالما نجحت المخابرات الأميركية والإسرائيلية في اختراق التنظيمات التكفيرية والمتشدّدة، وما النموذجان العراقي والسوري عنا ببعيدين، فما المانع من أن تكون المخابرات الإسرائيلية قد اخترقت إحدى التنظيمات المتشددة داخل المخيم عبر أحد عملائها القياديين، بل ما المانع من أن تكون بعض أجهزة فتح الأمنية في المخيم مخترقة هي الأخرى؟

هل يختلف اثنان حول أنّ المستفيد الأكبر مما يجري داخل المخيم الآن هو العدو الصهيوني؟ لـ «إسرائيل» مصلحة كبرى في إشعال نار الفتنة بين الفلسطينيين، فلماذا نستبعد فرضية دخول الموساد على خط المعارك الدائرة حالياً؟

هـ- لا تزال السلطة الفلسطينية في رام الله حتى اللحظة تشترط على الولايات المتحدة الأميركية دعمها إقامة دولة فلسطينية مستقلة وكاملة السيادة ومعترف بها في الأمم المتحدة، كمدخل أساسي للانخراط في مفاوضات نهائية مع كيان الاحتلال، فهل تندرج الاشتباكات الأخيرة ضمن إطار هزّ العصا الأميركية لفتح؟

بمعنى آخر، هل حرّكت أميركا بيادقها داخل مخيم عين الحلوة بغرض إرباك حركة فتح، وجرها نحو تقديم مزيد من التنازلات على مذبح القضية الفلسطينية؟

و- هناك من يتصوّر أنّ انقساماً ما بين أجنحة حركة فتح هو ما أدّى إلى اندلاع هذه الاشتباكات. نحن لا نعلم بالضبط طبيعة الصراعات بين أجنحة الحركة، ولكن من المؤكد بالنسبة لنا أن المسألة بعيدة كلّ البعد عن الحسابات الضيقة داخل فتح.

هذا ما وقفنا عليه من فرضيات محتملة حتى الساعة، فأيّ منها هو الصحيح؟

لا يبدو بحسب المعطيات المتوافرة أنّ هناك دفعاً إقليمياً باتجاه توتير الأجواء، وإنْ كنا لا ننكر دخول أفرقاء كثر على خط الأزمة في محاولة منهم لتحصيل بعض المكاسب.

لطالما اجتذبت القضية الفلسطينية ـ باعتبارها قضية قائمة على مظلومية شعب وسرقة أرض ومحو هوية ـ الوصوليين والاستغلاليين وصائدي الفرص. ولكن في ما يتعلق بالاشتباكات الحالية، لا شيء يشي بأنها وليدة صراع محاور، أو مؤامرة خارجية، أو أنّ هناك من يحرك الجمر تحت الرماد.

كلّ المؤشرات تدل على أنها ذات طابع ثأري، تداخلت فيها النوازع والعصبيات الحزبية والعائلية مع النوازع والعصبيات الأيديولوجية.

ولعلّ خير ما يؤكد وجهة نظرنا هذه:

1 ـ ما جاء على لسان الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله قبل شهر. تحديداً خلال جولة الاقتتال الأولى. وقتها أمل سماحته من جميع الأطراف الاحتكام إلى لغة العقل والمنطق بغية تفويت الفرصة على المصطادين في الماء العكر.

لو لم تكن الأزمة وليدة حسابات داخلية ضيقة، بين أمراء الأزقة والحارات، لما فوّت سماحته فرصة التصويب على المسبّب الحقيقي، لا سيما إذا كان طرفاً خارجياً لا يضمر خيراً للقضية الفلسطينية.

2 ـ بعض من يحلو لهم التصويب على المقاومة وسلاحها حاولوا أن يوحوا أنّ الصراع ذات بعد أيديولوجي وأنّ حركتَي حماس والجهاد ومعهما حزب الله يدفعون باتجاه توتير الأجواء من بوابة دعم المجموعات الراديكالية، فيما أثبتت الوقائع الميدانية أنّ أياً من هؤلاء الفرقاء الثلاثة لا علاقة له بالأمر لا من قريب ولا من بعيد، فلو كان لأيٍّ من هؤلاء يد في ما يجري لما اقتصرت المعارك على عين الحلوة ولامتدّت إلى كلّ مخيمات اللجوء الفلسطيني في لبنان، نظراً لحضور حركتي حماس والجهاد الوازن في كلّ تلك المخيمات، ونظراً لقدرتهما الفائقة على تحريك الشارع الفلسطيني في الداخل والخارج.

إنّ الأمر برمّته، بحسب ما هو بادٍ لنا، ناشئ على خلفية مقتل القيادي في حركة فتح أبي أشرف العرموشي ومرافقَيه. لقد أعلنت حركة فتح مراراً عن استعدادها لوقف القتال شريطة تسليم قتلة العرموشي، ما يعني أنّ العوامل المؤجّجة للصراع محلية وظرفية بامتياز.

أعرب بعض المراقبين عن تريُّبهم من إقدام الصليب الأحمر على نصب خيم جاهزة خارج المخيم، بغية استقبال النازحين من داخل المخيم، حيث عدّها هؤلاء بمثابة خطوة مدروسة، الغرض منها تأجيج الصراع وإطالة أمد الأزمة والتلويح بفزاعة اللجوء من جديد.

ولكن بعد التدقيق ملياً في تفاصيل ما جرى تبيّن أن الخطوة لم تكن مدروسة بقدر ما كانت متسرّعة.

نحن، وإنْ كنا لا ننفي مسارعة بعض أصحاب المآرب للرقص على جراح الأشقاء الفلسطينيين والاستثمار في دمائهم، إلا أننا ننفي نفياً قاطعاً أن تكون الأحداث التي تعصف بالمخيم، والتي كان من المفترض أن تضع أوزارها قبل يومين، بعد الاتفاق الذي أبرم برعاية المدير العام للأمن العام اللبناني بالإنابة اللواء إلياس البيسري، وليدة قرار دولي أو تدخلات إقليمية، كما يحلو لبعض أصحاب المخيلات الواسعة التصوّر...

بقرادونيان التقى لودريان: تشديد على انتخاب رئيسٍ توافقيّ

بقرادونيان مع لودريان في قصر الصنوبر

التقى الأمين العام لحزب الطاشناق ورئيس كتلة نوّاب الأرمن النائب هاغوب بقرادونيان، أمس، الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، حيث دار النقاش حول نتائج محادثات لودريان مع الأطراف السياسيّة حول انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة.

وأشار بيان للطاشناق إلى أن «النقاش كان مثمراً وإيجابيّاً، حيث تمّ التشديد على ضرورة استكمال الاتصالات والمناقشات مع الأطراف اللبنانيّة والعمل على الابتعاد عن وضع الشروط وعن الخطابات ذات السقف العالي للوصول إلى انتخاب رئيس توافقيّ، كمدخل أساسي لبدء العمل في حلّ الأزمة الراهنة في البلاد».

ووزار الموفد الفرنسيّ البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في الصرح البطريركيّ في بكركي، حيث وضعه لودريان في أجواء نتائج اتصالاته ولقاءاته خلال زيارته الراهنة إلى لبنان، واستمع من الراعي إلى وجهة نظره حول آليّات تحريك الملفّ الرئاسيّ الجامد.

من جهته كرّر الراعي مواقفه المعلنة في شأن حرصه على ممارسة الديمقراطيّة واعتماد الدستور كآليّة أساسيّة وطبيعيّة للحلّ، مؤكّداً أنّ «انتخاب رئيس للجمهوريّة هو المدخل الحصريّ لانتظام عمل المؤسّسات الدستوريّة وعودة الحياة السّياسيّة إلى طبيعتها».

بعدها التقى الراعي السفيرة الأميركية دوروثي شيا التي زعمت أنّ بلادها «لن تألوَ أيّ جهد من أجل دعم لبنان والمساهمة في الإسراع في انتخاب رئيس للجمهوريّة لأن استمرار الوضع على ما هو عليه سيزيد الأمور تعقيداً وخطورة على جميع المستويات».

الخازن تابع في لندن بحثَ الملفّ الرئاسيّ

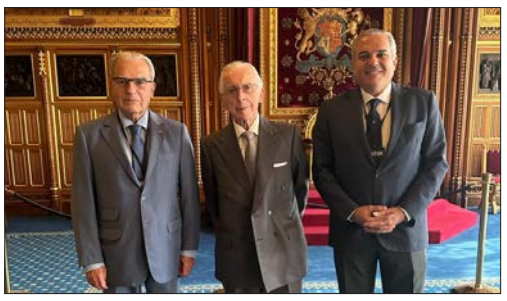

الوزير وديع الخازن مع اللورد دنيال برينان والمهندس إيلي الخازن

تابع عميد «المجلس العام الماروني» الوزير السابق وديع الخازن زيارته إلى لندن يرافقه المهندس إيلي الخازن والتقى أمس مستشار الملك شارل ورئيس لجنة الشؤون الخارجيّة والعلاقات مع دولة الفاتيكان في مجلس اللوردات البريطانيّ اللورد دنيال برينان، وجرى البحث في التطورات على الساحة اللبنانيّة.

وأفاد بيان للمجلس بأنّ «الطرفين تداولا في الأوضاع على الصعيد الوطنيّ وكيفيّة السعيّ لإبعاد التجاذبات عن الساحة الداخليّة، وانتخاب رئيس للجمهوريّة».

واعتبر برينان أنّ «الوحدة الوطنيّة هي أمضى سلاح لحماية السلم الأهليّ»، لافتاً إلى أنّ «تعزيز أواصر هذه الوحدة يكون بتطبيق ما تبقّى من بنود وردت في اتفاق الطائف، والحوار الدائم والبنّاء ونبذ كل ما يُفرِّق بين اللبنانيين، فضلاً عن التشديد على الاستقرار الأمنيّ والسياسيّ والاجتماعيّ».

خفايا

قال مصدر فلسطيني قيادي يتابع مسار أحداث عين الحلوة إن ما أظهرته التطوّرات يؤكد أن التفجير كان بمبادرة من الجماعات الإسلامية ضمن خطة تضمّنت عودة المبعدين، وكان اغتيال اللواء أبو أشرف العرموشي ضمن الخطة وأن حركة حماس كانت تؤيّد تفاهم وقف النار وتسليم المطلوبين إلى أن شعرت بأن حركة فتح تريد توظيف التأييد لحسم عسكري تخشى حماس أن يُغيّر توازنات المخيم وأن تدخل رئيس مجلس النواب نبيه بري أعاد الأمور إلى نصاب التفاهم الأصلي التزام فتح بوقف النار ومساهمة حماس بتسليم المطلوبين.

كواليس

قال مصدر نيابي إن اجتماع نواب الطائفة السنيّة في السفارة السعودية بحضور المفتي عبد اللطيف دريان والسفير السعودي وليد البخاري مع المبعوث الفرنسي جان ايف لودريان كان بروفة للحوار النيابي الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري، لأن المشاركين يمثلون عملياً كل الاتجاهات من معارضي الحوار المشاركين في جبهة المواجهة وترشيح ميشال معوّض وجهاد أزعور، وكذلك مؤيدي ترشيح سليمان فرنجية ومؤيدي الحوار.

نشاطات

ـ بحث رئيس مجلس النوّاب نبيه برّي الأوضاع العامّة والمستجدّات السياسيّة وشؤوناً تشريعيّة، خلال لقائه نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب، أمس في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة.

ـ التقى وزير الدفاع الوطنيّ في حكومة تصريف الأعمال موريس سليم في مكتبه بالييرزة، رئيسة قسم تقييم حفظ السلام في الأمم المتحدة سريلاتا رايو على رأس وفد مرافق للاطلاع وتقييم عمل قوات «يونيفيل» وطرق تطويره. وقدّر سليم «عالياً عمل القوّة الدوليّة وتضحياتها في الجنوب»، منوّهاً بـ«التنسيق المستمرّ بين يونيفيل والجيش في النشاطات كافّة والثقة المُتبادَلة بين القوّة الدوليّة والسُكّان المحليين».

ـ شدّد النائب قاسم هاشم في حديث إذاعيّ على «ضرورة مُقاربة مسألة رئاسة الجمهوريّة والفراغ من منطلق وطنيّ وأن نضع جانباً التباينات والاختلافات للوصول إلى أمور مشتركة». وعن إمكان عقد حوار بمن حضر أشار هاشم إلى أنّ «الرئيس نبيه برّي يتطلّع دائماً إلى الإجماع والتوافق في مختلف القضايا وتحقيق التفاهم الأوسع حولها»، لافتاً إلى أنّه ليس «بالضرورة أن يكون هناك توافق بين النوّاب السُنّة، فقد نختلف في بعض الأمور ولكنّ المهمّ أن تكون هناك قواسم مشتركة».

ـ بحث المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري في مكتبه مع المُنسّقة الخاصّة للأمم المتحدة في لبنان يوّانا فرونتسكا «في الأوضاع العامّة وسُبل التنسيق بين الأمن العام ومؤسّسات الأمم المتحدة»، وفق بيانٍ عن شؤون الإعلام في الأمن العام.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 15 أيلول 2023
Fiveteenth year /Friday / 15 September 2023

كرامي: لا انتخابَ لرئيس جمهوريّة إلاّ عن طريق الحوار غير المشروط والمُنفتح

أكّد رئيس «تيّار الكرامة» النائب فيصل كرامي أنّه لا الوصول إلى انتخاب رئيسٍ للجمهوريّة إلاّ عن طريق الحوار غير المشروط و المُنفتح.

موقف كرامي جاء في كلمة له خلال عشاء أقامه على شرفه آل قره علي في منطقة كفرقاهل الشماليّة، بحضور حشدٍ من السياسيين والأمنيين الإعلاميين والروحيين.

وقال كرامي «نحن نعلم أن الدولة هي الحريصة على مواطنيها وهي الدولة التي تشجّع الاقتصاد، وميزة لبنان الأساسيّة هذا الاقتصاد السياحي، وكلّ منطقة لديها خصوصيّة في السياحة».

وتطرّق إلى الشأن الداخلي، مشيراً إلى أنّنا «اليوم أمام أزمات عدّة ومعقدة أوصلت قائد الجيش إلى مرحلة القول إننا أمام أزمة وجوديّة، وحينما يتكلّم قائد الجيش عن أزمة وجوديّة هذا يعني أننا نتعدّى الخطّ الأحمر، وكلّنا نشاهد ونعيش الوضع الاقتصادي المُزري المتروك بلا علاج لأسباب عديدة لن ندخل فيها الآن، والكل يرى المعارك القائمة اليوم على الأرض اللبنانيّة بين الإخوة الفلسطينيين ومع الأسف الشديد تُراق الدماء يوميّاً وتُقطع الطرق، طرق صيدا العزيزة الغالية والكلّ ينفض يده ويقول «ما طالع بإيدنا شي»».

وشدّد على أن «كلّ سلاح وكل رصاصة تُطلق بغير هدفها الطبيعي أي العدوّ الإسرائيليّ، هو سلاح غير شرعي وهو سلاح خائن للقضيّة الفلسطينيّة، والمطلوب اليوم إنهاء هذه الحال في أسرع وقت مُمكن، ولا يجوز الاستمرار بهذا الأمر لأن تطوّره قد يؤدّي إلى أمور تبدأ بعين الحلوة ولا نعرف أين تنتهي»، لافتاً إلى أنّ «لبنان لا ينقصه المزيد من الأزمات، بالإضافة إلى الأزمة السوريّة التي يعاني لبنان من تداعياتها منذ العام 2011 وهناك هجرة يوميّة بين 8 آلاف وعشرة آلاف شخص وهذا يُشكّل مزيداً من العبء على الاقتصاد اللبنانيّ».

وتابع «نحن ندخل إلى عامٍ دراسيّ مُهدَّد بعدم البدء، وبذلك نقضي على جيل كامل غير متعلّم وهذا ما يُهدِّد الأمن القوميّ، فميزة لبنان الحقيقيّة التي يتميّز بها عن معظم شعوب العالم هي العلم والثقافة». ورأى أن «لا علاج لأيّ أزمة، والحكومة اليوم هي حكومة تصريف أعمال، وحكومة تصريف الأعمال إمّا عاجزة وإمّا متخاذلة، فدعونا نحن نأخذ بحسن النية ونقول إنّها عاجزة».

وقال «كل هذه الأمور لها حلّ وحيد وهو إعادة انتظام العمل الدستوريّ الذي يبدأ بانتخاب رئيس جمهوريّة ولكن انتخاب رئيس جمهوريّة وحده لا يكفي، رئيس الجمهورية ليس الحلّ لكلّ شيء، ولكنه مفتاح الحلّ حتى ننتخب رئيس جمهورية».

النائب فيصل كرامي

وأردف «فور عودتي إلى مجلس النوّاب قلتُ السبيل الوحيد للحلّ هو الحوار، وأول اقتراع لي في مجلس النواب كتبت كلمة التوافق لأنّ في لبنان بتركيبته والموزاييك الموجود فيه لا يُمكن الوصول إلى نتيجة إلا عن طريق الحوار، ولكن الحوار يجب ألّا يكون مشروطاً و يجب أن يكون بانفتاح. والحوار عليه أن يكون على بُند وحيد، وهو انتخاب رئيس الجمهوريّة، بعد معاناة ودول تدخّلت ومبادرات رئاسيّة وغير رئاسيّة، الكلّ توصّل إلى هذه النتيجة بأن لا مهرب من الحوار ومن ثم الذهاب إلى مجلس النوّاب، ونبقى فيه إلى حين انتخابِ رئيسٍ للجمهوريّة ونحن نؤيّد هذه الفكرة».

لقاء الأحزاب: انعكاسات الخيار المسلّح تتخطى الاقتصاص من قتلة العرموشي

جدّدت لجنة المتابعة في لقاء الأحزاب والقوى والشخصيّات الوطنيّة اللبنانيّة في بيان اثر اجتماعها الدوريّ، في مقرّ قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في بيروت، استنكارها «جريمة اغتيال اللواء العرموشي، والتي حصلت عن سابق تصوّر وتصميم، كما استنكار أيّ اقتتال داخلٍ مخيّم عين الحلوة، لأنّ آثاره وتداعياته خطيرة جداً على الشعب الفلسطينيّ والقضيّة الفلسطينيّة، التي نحرص أن تبقى قضية الأحرار في العالم العربيّ والعالم أجمع».

ورأى أنّه «رغم بشاعة الجريمة التي حصلت بحقّ اللواء العرموشي، فإنّ اللجوء إلى الخيار المسلّح، له إنعكاسات تتخطى الاقتصاص من القتلة، ولا سيّما مع وجود مخطّطات جاهزة لاستغلال أيّ خلاف وتحويله إلى خدمة مجانيّة للعدوّ الصهيونيّ، ما ينعكس سلباً على الوجود الفلسطينيّ في لبنان واحتضان الشعب اللبنانيّ له».

ودعا إلى «وضع مصلحة الشعب الفلسطينيّ العليا فوق كل اعتبار، والعمل على وقف الاشتباكات فوراً، على قاعدة تنفيذ مقرّرات هيئة العمل الفلسطينيّ المشترك، التي تضم غالبيّة الفصائل الفلسطينيّة».

وأكّد «ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس الجمهوريّة لتأمين انتظام الحياة السياسيّة وعمل المؤسّسات الدستوريّة كافّة، ولا سيما تشكيل حكومة وطنيّة فاعلة تعمل لإخراج لبنان من الأزمات التي تعصف به»، مشدّداً على «التجاوب مع دعوة الرئيس نبيه برّي للحوار، والتي تنسجم أيضاً مع المُبادرة الفرنسيّة، بهدف الوصول إلى انتخاب رئيس بأسرع وقت ممكن».

أحزاب الإقليم: للإسراع بإرسال فرق الإنقاذ والمعونات إلى ليبيا والمغرب

أعلن لقاء الأحزاب والقوى الوطنيّة والإسلاميّة في إقليم الخروب وساحل الشوف «تضامنه مع الشعبين العربيين في المغرب وليبيا، جرّاء نكبتيهما» ودعا الدول العربيّة إلى «الإسراع في إرسال فرق الإنقاذ المختصة والمعونات الإنسانيّة الضروريّة لإيواء المتضرّرين من الكارثة».

وقال «اللقاء» في بيان إثر اجتماعه أمس «كأنّ القدر حطّ رحاله ورمى أثقاله في أكبر كارثة إنسانيّة عند شعبين يُصارعان الزمن لالتقاط أنفاسهما واستكمال حياتهما، رغم تسلّط الظروف الأمنيّة وقساوتها الاجتماعيّة عليهما وعلى المنطقة برمّتها، فضرب الزلزال المغرب واجتاح الفيضان ليبيا وظلّل الحزن شعوب المنطقة، ولم يهبّ من يدّعي حقوق الإنسان، لإنقاذ المنكوبين كما شاهدناهم يهرعون لإنقاذ أميركيّ واحد في أحد المناجم».

وختم «لذا وجب علينا الوعي لنكون كتلة متراصّة في وجه عوامل الطبيعة وتقاعس العالم عن نصرتنا كلّما أصابنا الوجع، ونسأل الله أن يكون هذا الحدث الأليم نقطة انطلاق تُخرجنا من حزننا إلى وحدتنا لنواجه أصعب الظروف بوعي وإرادة، لتحقيق الحلم العربيّ الأصيل وتحرير الأرض».

ذبيان: جهات خارجيّة تعمل لإطالة أمَد الأزمة

دعا رئيس «تيّار صرخة وطن» جهاد ذبيان في بيان، إلى «عدم الرهان على أيّ حلول يمكن أن تُسفرعنها زيارة الموفد الفرنسيّ جات إيف لودريان إلى بيروت، فهي مجرّد تمرير للوقت بينما بعض قوى الداخل ترفض منطق الحوار، ما يُعتبر مؤشراً على أن جهات خارجيّة تعمل على إطالة أمد الأزمة من أجل تحقيق مكاسب سياسيّة لها، بينما الشعب اللبنانيّ هو من يدفع ثمن الفراغ والفوضى والتي يُمكن أن تتخذ طابعاً أمنيّاً في ظل التفلت الحاصل ومسلسل الجرائم المتنقلة».

كما حذّر من «دخول مخيم عين الحلوة في مرحلة التدمير المُمنهج والمتعمّد في ظلّ ما نشهده من اشتباكات لا يُمكن إدراجها إلاّ في سياق الخطّة الممنهجة لتدمير المخيم وتشتيت قاطنيه».

وختم مشيراً إلى أنّ «الاعتداءات العسكريّة الإسرائيليّة على حماة وقبلها على طرطوس هي جزء من مخطط إعادة استهداف سورية»، داعياً «أبناء الشعب السوريّ الى استخلاص العبَر من التجارب السابقة، وعدم الرهان على الخارج الساعي إلى القضاء على مقوّمات صمود الدولة السوريّة».

جبريل: اشتباكات عين الحلوة عبثية لا تخدم سوى العدو «الإسرائيلي»

اعتبر الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، خالد جبريل أنّ ما يجري في مخيم عين الحلوة يضرّ بالقضية الفلسطينية وعناوينها الرئيسية وفي مقدّمتها حق العودة، ولا تخدم سوى العدو الإسرائيلي، طارحاً تساؤلات حول التوقيت والمكان، مشيراً إلى الموقع الجغرافي لمخيم عين الحلوة، ووصول القذائف والرصاص إلى الأحياء والبلدات المجاورة، وهذا يخدم العدو الإسرائيلي وأعداء البندقية الشريفة التي يحاول البعض حرفها عن مسارها الصحيح.

ورأى جبريل في تصريح صحافي أنّ ما يجري من إشتباكات في مخيم عين الحلوة كارثة وجريمة كبرى بحق الشعب الفلسطيني قد تؤدّي في حال عدم توقفها إلى تكرار ما حصل لمخيم نهر البارد في العام 2007، داعياً إلى صحوة وطنية لوقف تدمير المخيم وإلى تكاتف جميع الفصائل الفلسطينية عبر هيئة العمل الفلسطيني المشترك لبذل أقصى الجهود لوقف هذه الإشتباكات وتوفير الأمن والأمان والطمأنينة وسبل الحياة الكريمة لأهلنا في مخيم عين الحلوة والجوار اللبناني الشقيق.

الأسعد: زيارة الموفد الفرنسيّ لن تُنتج حواراً

رأى الأمين العام لـ «التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أنّ زيارة الموفد الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان ولقاءاته السياسيّة والرسميّة والحزبيّة لا تقدّم ولا تؤخّر ولن تُنتج أيّ حوار بين الأفرقاء اللبنانيين يُمكن التعويل عليه لانتخاب رئيس الجمهوريّة»،

ودعا الأسعد في تصريح، الجميع إلى «انتظار نتائج الدور القطريّ الجديّ جداً بسبب الضوء الأخضر السعوديّ له والعلاقة الجيّدة مع إيران».

من جهة ثانية، رأى الأسعد «أنّ استمرار المعارك في مخيّم عين الحلوة وما تشهده من تصعيد (...) يؤكّد أنّ ما يحصل في المخيّم ليس سببه خلافات داخليّة بل لأنّه يأتي في إطار مشروع إقليميّ ودوليّ كامل ومتكامل بدأ بترسيم الحدود البحريّة، ثم الحديث عن تثبيت النقاط الحدوديّة البريّة وإنهاء أيّ منظومة عسكرية أمنيّة تشكّل خطراً على عصر التنقيب واستخراج الغاز في لبنان».

واعتبر «أنّ رفع منسوب التصعيد على الساحة اللبنانيّة، يؤكّد أنّ القوى الإقليميّة والدوليّة عبر أدواتها في لبنان، تريد رفع منسوب هذا التصعيد في ما بينها قبل جلوسها على الطاولة لتقاسم النفوذ والمغانم ورسم نظام جديد للبنان وتحديد حصة كلّ فريق أو محور أو دولة»، مشيراً إلى أنّ «من يدفع الأثمان الباهظة هو الشعب اللبنانيّ المسكين».

ورأى أنّ «موازنة 2024 تهدف إلى إعطاء براءة ذمّة لهذه السلطة عن كلّ المخالفات والجرائم التي ارتكبتها بحقّ الوطن والشعب بفرضها للضرائب والرسوم الإضافيّة وتدفيع المواطن ثمن فسادها وسرقاتها وتحاصصها».

حردان بحث والمرتضى في إطلاق كتاب «الأيقونة» عن الاستشهادية سناء محيدلي

حردان والوفد القومي خلال اللقاء مع المرتضى أمس

استقبل وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في المكتبة الوطنية – الصنائع، رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي الوزير السابق أسعد حردان يرافقه عضو المجلس الأعلى في الحزب الدكتور جورج جريج ووكيلة عميد الإعلام رمزا خير الدين، وجرى البحث في شؤون عامة.

وتطرق اللقاء الى موضوع تنظيم فعالية ثقافية في المكتبة الوطنية – الصنائع في القريب العاجل لإطلاق كتاب عن أيقونة المقاومة الوطنية الاستشهادية سناء محيدلي.

عميد العلاقات العامة في «القومي» قدّم لمحافظ بيروت كتاب «الأيقونة»

عبود يتسلم الكتاب من داغر

التقى عميد العلاقات العامة في الحزب السوري القومي الاجتماعي الدكتور فادي داغر محافظ مدينة بيروت القاضي مروان عبّود، وقدّم له كتاب «الأيقونة البطلة الإستشادية سناء محيدلي»، موقعا من رئيس الحزب الأمين أسعد حردان.

والكتاب يوثق كلّ ما كتب عن سناء وعمليتها البطولية.

بشّور: لتزويد سورية بمنظومة صواريخ رادعة

لفت المُنسّق العام لتجمّع «اللجان والروابط الشعبيّة» معن بشّور في بيان، إلى أنّ «طرطوس المدينة الساحليّة السوريّة التي نتعرّف هذه الأيّام عبر شاشة الميادين على تاريخها العريق ودورها الحضاريّ المُميَّز، كان ريفها بالأمس هدف العدوان الصهيونيّ الجديد الذي لم يترك منطقة في سورية إلاّ واستهدفها مع حليفيه الإرهابيّ والاميركيّ في محاولة لكسر إرادتها التي سجّلت صموداً أسطوريّاً في مواجهة أطول حرب كونيّة شهدها هذا العصر».

وأشار إلى أنّ «الصواريخ التي تردّد صداها في الشمال اللبنانيّ، حتى حسبها البعض هزّة أرضيّة، لن تكون قادرة مع الحصار اللاقانوني وحرب التجويع على تغيير المُعادلة في سورية التي كان لمعركتها فضل مهمّ في التحوّلات الإقليميّة والدوليّة التي نشهدها هذه الأيّام لصالح نظام عالميّ جديد، لكنّها في الوقت نفسه دعوة لتزويد سورية بمنظومة صواريخ متطورة تردع كلّ من يُفكّر بالعدوان على هذا البلد العزيز جدّاً على أمّته وعلى قوى التحرُّر في العالم. بالإضافة إلى تطوير المقاومة الشعبيذة ضدّ أصحاب المشاريع الانفصاليّة وناهبي الخيرات السوريّة من نفط وقمح وغيرهما. كما إلى تفعيل أطُر الحوار الداخليّ لتعزيز القدرة الوطنيّة على مواجهة البُعد الخارجيّ للمؤامرة المستمرّة على سورية التي كان العدوان الصهيونيّ الأخير أحد عناوينها».

وختم «إنّنا إذ نسأل الرحمة لشهداء العدوان الصهيونيّ الجديد وكلّ شهداء الحرب الكونيّة على سورية وأمّتنا، ونتمنى الشفاء للجرحى، نجدّد ثقتنا بأن ليل العدوان والإرهاب والاحتلال لن يطول ما دام في سورية وفلسطين ولبنان وعموم أمّتنا أبطال قرّروا مواجهة الأعداء ومقاومة مخططاتهم مهما كانت التكاليف».

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 15 أيلول 2023
Fiveteenth year /Friday / 15 September 2023

خيمة وأزمة

■ مأمون ملاعب

اليهود المقيمون عنوة على أرض فلسطين الذين أقاموا دولتهم يشكلون مستوطني الدولة حيث لا يمكن تسميتهم مواطنيها كونهم لا ينتمون للوطن بل للدولة فقط المغتصبة أرض الوطن. هؤلاء يتحوّلون تدريجياً من بناة دولة إلى أعدائها كونهم يعملون دون دراية على الفتك بها. هم يريدون الدولة التي تعكس الأيديولوجية اليهودية كما العنصرية والنفسية اليهوديتين المقيتتين، وفي سعيهم هذا تتساقط حكومات وبرلمانات وبالمحصلة يوجد خطان متعاكسان كليا. خط تصاعدي يمثل توق ومطالب وحاجات غالبية المستوطنين وخط تنازلي يعكس عجز الحكومات المتتالية وتنازلاتها وعلى ما يبدو فإنّ التغيير لأيّ من هذين الخطين مستحيل.

في الخط الثاني شكل الانسحاب من لبنان وتردّداته في فلسطين ضربة لـ باراك وحكومته ولحزب العمل الذي خرج من التاثير السياسي بعد ذلك وهو كان قد بدأ بالتراجع منذ أواخر السبعينات لمصلحة التطرف اليهودي اليميني. خرب تموز 2006 أطاحت بـ اولمرت وحزب كاديما. كل الحروب مع غزة انعكست سلباً على حكومات العدو. لم يكن أمام أيّ حكومة إلا التراجع والتنازل التدريجي قسراً.

في السابق كانت حكومات العدو تفرض شروطها بفعل الميدان مدعومة بمنظومة دولية خاضعة للصهيونية العالمية من أمم متحدة وعالم غربي وما يسمّى زوراً مجتمعاً دولياً ومنظمات حقوق الإنسان وغيرها! وحتى من اعتبر نفسه سلطة فلسطينية ومن العربي الذي اتخذ دور الوسيط مثل مصر.

أما مع تراجع جيش العدو وعدم قدرته على الحسم في الميدان حتى في الداخل الفلسطيني المحتل (سيف القدس ومعركة جنين) لم يعد للدعم الخارجي أو المحلي قيمة كبيرة، لذلك فقدت حكومات العدو القدرة على فرض شروطها وبالتالي تراجعت وسارت بالتنازل بدءاً بالانسحاب من لبنان الى الخضوع لتبادل الأسرى مع المقاومة في لبنان، ثم مع المقاومة في غزة، وصولاً إلى الترسيم البحري مع لبنان والذي أطاح بالائتلاف الحاكم لمصلحة الأكثر تطرفاً، الليكود والأحزاب الدينية، وهم حالياً في الحكم ووضعهم مشابه لمن سبقهم بل ربما أصعب، لأنهم يمثلون الايديولوجية اليهودية العنصرية والمستوطنين المتطرفين الذين يعتقدون أنها لا تتنازل.

حكومة العدو حالياً وبسبب وضع المقاومة خيمة على أرض تحتلها «إسرائيل» لكن تعتبرها جزءاً منها بعد أن أعلنت ضمّ الجولان، أمام خيارين، الحرب التي يرفضها جيشهم خشية من الأسوأ أو التنازل.

حكومة العدو اتخذت قرار إزالة الخيمة ولو بالقوة، ولم تبادر إلى ذلك، ثم أدخلت الوساطات واستعملت لغة التهديد ولم تفلح. الخيمة من الناحية العسكرية لا قيمة لها وباعتراف هوكشتاين المندوب المشترك لـ «إسرائيل» والولايات المتحدة. لكنها تشكل إحراجاً كبيراً لحكومة العدو التي اضطرت لبحث مقايضة ما، لكن تسريبها أوقع حكومة العدو بالإحراج الكبير. كيف ستترجم قرارها؟

على الخط الثاني تتجلى النفسية اليهودية القائمة على فكرة شعب الله المختار في العجرفة والعنصرية والحقد وتنعكس سلباً عليهم حين تمنعهم من تقبّل فكرة الضعف أو العجز فكيف بالهزيمة خصوصاً بعد أن سادت لهم لسنوات توافقاً بين الايدولوجية والأحداث. اليهود الذين يتحكّمون بالولايات المتحدة وأوروبا الأطلسية الذين فرضوا على ألمانيا دفع التعويضات لـ «إسرائيل» منذ الحرب العالمية الثانية جراء محرقة بحق اليهود مزيفة. الذين تتسابق لخدمتهم الوفود الغربية لتبني قرارات ومشاريع على حسابنا، وتزحف الجيوش الغربية إلى منطقتنا لدعمهم... هؤلاء لا يتقبّلون هزيمة أو تنازلاً لحفنة من أبناء كنعان، الملعونين حسب اعتقادهم. يهود دولة «إسرائيل» المتمسكين بها، لأنّ بعضهم يهاجر يأساً، يزدادون تطرفاً وتعصّباً وعجرفة.

انهارت أحزابهم الكبيرة وفقسوا أحزاباً دينية عديدة فإذا بالكنيست كثير الألوان عاجز عن اتخاذ القرار. هذه الأحزاب التي تستقطب المستوطنين بالتطرف تعيش على الدولة كالفطر. المتدينون لا يقاتلون في الجيش ولا يعملون ونرى «بطولاتهم» فقط حين يستفردون بفلسطيني أعزل أو حين يجتاحون بمؤازرة الجيش أحياء فقيرة مدنية ويعيثون خراباً.

هؤلاء لا يتورّعون حتى عن قتل اليهودي وهو ما فعلوه مع رابين. هؤلاء يؤمنون بأنّ ربهم سمّر «قرص» الشمس في وسط السماء ليومين ليتسنّى ليشوع تدمير أسوار أريحا بواسطة النفخ في البوق وهم يشعرون أن يوم الدينونة قد اقترب فيستعجلون تحضير البقرات الحمر. جيوش وجدت لخدمتهم ستقاتل أعدائهم عنهم. هم اليوم ينفخون بالبوق لكن من قد يسقط هو حكومتهم، في الأمس القريب عجزت دولة العدو عن تأليف حكومة وأجرت انتخابات برقم قياسي، استقرّ الوضع للائتلاف اليميني الحاكم لفترة قصيرة على اعتقاد واهم.

الصفة العامة لكل الأحزاب اليهودية اليمينية هي الغباء الجمعي الذي يسير بهم إلى الطريق المسدود والنتيجة القاسية عليهم ولن تكون أرض كنعان الا لأصحابها...

انقلاب الغابون: نموذج سياق تحرري أفريقيا أمام امتحان نزع التبعية للغرب

■ د. منذر سليمان وجعفر الجعفري

اقترنت ظاهرة الانقلابات العسكرية في الدول النامية، بدور أميركي بارز في أغلبها، سواء لناحية التخطيط المسبق أو لجني مكاسب اقتصادية وسياسية ودعم الصفوف الأولى للانقلابات المتعدّدة، نظراً لتمثيلها شرائح اجتماعية واقتصادية محلية وثيقة الصلة بالغرب، وتحديداً مؤسستي البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، كمنفذ إجباري لتكريس تبعية البلاد للهيمنة الغربية.

الميول السياسية لمعظم قادة تلك الانقلابات في القارات النامية الثلاث، آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، تميّزت بإجراءات أمنية مفرطة القسوة داخلياً، وحكم استبدادي فاشي الطابع، وافتتاح سجون ومعتقلات لكل فئات الشعب المتنوّرة، واكبه تراجع ملحوظ في عملية التنمية المحلية وفتح أسواقها أمام المؤسسات الاقتصادية والمالية الغربية، والأميركية بشكل مباشر.

في أوج الحرب الباردة، خصوصاً في الفترة التي تلت نهاية الحرب العالمية الثانية، برزت انقلابات «ممولة» أميركيا، وامتداداً بريطانياً، مثل تركيا واليونان وإيران واندونيسيا، ودعمها نماذج الحكم الأشدّ يمينية وتطرفاً في كل من البرتغال وإسبانيا، في ظلّ معادلة الصراع الكوني على النفوذ العالمي في مقابل الكتلة الاشتراكية والاتحاد السوفياتي السابق.

الولايات المتحدة في عموم القارة الأفريقية، وخصوصاً جنوب الصحراء الكبرى، ناصبت العداء لمعظم مجتمعاتها القبلية وحركات التحرر والاستقلال الوطني الوليدة، وفاقمت سياساتها بدعمها نظامي التفرقة العنصرية في كلّ من جنوب أفريقيا وروديسيا (زمبابوي) امتدّ لمرحلة متأخرة بعد نهاية الحرب الباردة.

وبعد استتاب نسبي للأمن الداخلي في دول أواسط أفريقيا، هي 7 دول منها الغابون، بحسب تعريف بنك التنمية الأفريقي، سارعت واشنطن إلى تكبيل تلك الدول بمعاهدات أمنية وعسكرية، ونيل موافقتها لإنشاء قواعد عسكرية أميركية متعدّدة المهام والبنى التحتية، وتوسيع رقعة انتشارها امتداداً من القرن الأفريقي إلى معظم الدول الأفريقية الأخرى.

شهدنا في الآونة الأخيرة بزوغ نزعة تحررية في بعض دول غربي أفريقيا، عنوانها الانفكاك من تبعية فرنسا، وإلغاء الاتفاقات السابقة التي تمنحها قواعد عسكرية، والتوجه نحو تصويب بوصلة التنمية المحلية التي لن يُكتب لها النجاح من دون القضاء على النفوذ الفرنسي، سياسياً واقتصادياً، في المرحلة الأولى.

راقبت واشنطن انتكاسات فرنسا المتتالية في «مستعمراتها السابقة»، مالي وبوركينا فاسو والنيجر، ونسجت علاقات وثيقة في المقابل مع معظم البنى العسكرية في تلك الدول، تدريباً وتسليحاً، ولم يسجّل استهداف مباشر لحضورها حتى الآن.

كما أخذت علماً لتباين الموقف الفرنسي الذي دان بشدّة حالة انقلاب النيجر في مقابل عدم تعرّضه سلباً لمجموعة ضباط انقلاب الغابون، ورفضت باريس طلب الضباط مغادرة السفير الفرنسي أراضي البلاد، ما اضطر المحكمة العليا إلى اتخاذ قرار بترحيله عنوة ونزع حصانته الديبلوماسية.

وعبّرت النخب السياسية والاقتصادية الأميركية عن رضاها لما حلّ بالوجود الفرنسي في دول الساحل الأفريقي، إذ شكّل «الانقلاب ضربة جديدة للمصالح الفرنسية في أفريقيا. وحظر قادة الغابون تصدير الخشب الخام ما يعني إلغاء فرص عمل في فرنسا» (صحيفة «نيويورك تايمز» 30 آب/ أغسطس 2023).

موقف واشنطن الرسمي من انقلاب الغابون تحديداً كان «مهذّباً» ديبلوماسياً بإعراب الناطق باسم مجلس الأمن القومي جون كيربي عن «قلق» بلاده العميق من قادة الانقلاب. وفي موقف موازٍ أطلق العنان لتصريحات بعض مسؤوليها لتسجيل «تحفظات» رسميّة على نتائج الانتخابات الأخيرة في الغابون، وكذلك عدم رضاها عن رفض الرئيس المخلوع علي بانغو إشراف فرق أممية على سير الانتخابات التي كانت نتائجها سبباً مباشراً لتوقيت الانقلاب.

أوفدت واشنطن نائبة وزير الخارجية فيكتوريا نولاند إلى جنوب أفريقيا لبحث عدد من الملفات المشتركة، ومنها حشد دعم بريتوريا لمساندتها في الغابون، وقد قوبلت باهتمام متواضع وتقييم ينبئ بجهلها أوضاع القارة السمراء وإرهاصاتها.

وقال مسؤول في حكومة جنوب أفريقيا: «عملت مع الأميركيين أكثر من 20 عاماً، ولم ألمس ردود أفعال مستميتة (مثل نولاند)، وفوجئت تماماً برياح التغيير التي تعصف بالمنطقة».

للدلالة على تكيّف واشنطن، وربما تحضيراً لدور ما هناك، أفاد «معهد السلام الأميركي»، التابع لوزارة الخارجية، بضرورة «مبادرة المجتمع الدولي إلى إيلاء أولوية دعمه لتأييد إجراءات إصلاحية في مؤسسات الغابون الرسمية، والتي لا تزال ضعيفة، ودورها التاريخي كان في خدمة النخب» الحاكمة («معهد السلام الأميركي»، 31 آب/ أغسطس 2023).

تثير الولايات المتحدة تنامي حضور كلّ من روسيا والصين في القارة الأفريقية، وتبني عليه خطابها السياسي وتوجهاتها «لتقويض» نفوذ منافسيها هناك.

يشار إلى حجم الاستثمارات الاقتصادية الضخمة، خصوصاً من الصين، والتي بلغت نحو 155 مليار دولار في الدول الأفريقية جنوب الصحراء الكبرى في السنوات القليلة الماضية. في المقابل، كبّلت الولايات المتحدة العديد من الدول الأفريقية بقواعد عسكرية بذريعة مناهضة التيارات والمجموعات المتشددة، وإبرام اتفاقيات تمنحها حصانة من تطبيق السيادة الوطنية.

في المقابل، استضافت روسيا مؤتمراً لزعماء الدول الأفريقية أو من ينوب عنهم، أسفر عن اتفاقيات لزيادة التبادل التجاري، ووعود من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتصدير الحبوب الروسية إلى أفريقيا مجاناً لإعانتها على تجاوز حالات المجاعة المتعددة.

اللافت في تداعيات انقلاب الغابون هو تعزيز بعض القادة الأفارقة المحليين أمنهم الشخصي، وبالتالي استدامة نظام الحكم. وقد خطا رئيس رواندا بول كيغامي على عجل بهذا الاتجاه بإقالته نحو 100 من كبار الضباط لتحصين موقعه الرئاسي من تحديات مفترضة.

من المبكّر حالياً إصدار أحكام عن توجهات قادة الانقلاب محلياً ودولياً، نظراً إلى شحّ المعلومات الموثقة، باستثناءا ما يتم تداوله بأنّ «الغابون بلد غني بالنفط»، ولضبابية الأوضاع الانتقالية، التي أدّى على أثرها رئيس مجموعة الضباط «ضمن لجنة المرحلة الانتقالية»، بريس أوليغي نغيما، اليمين الدستورية كرئيس مؤقت للبلاد، معرباً على الفور عن عزم مجموعة الضباط على التصدي لأي تدخل عسكري، وخصوصاً من رؤساء دول المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا «إيكواس».

تشابك المواقف الداخلية... نعمة رئاسية أم نقمة سياسية؟

■ نمر أبي ديب

لم يعد مستحيلاً انتخاب سليمان فرنجية، عبارة أطلقها عضو تكتل لبنان القوي النائب ألان عون عكست حجم التحوّل المُتنامي في مقاربة «التيار الوطني الحر» للملف الرئاسي، الذي دخل بدوره مرحلة الولادة القيصرية ضمن مخاض سياسي عسير لا تملك في توقيته القوى المعنية إمكانية توفير الضمانة الداخلية وحتى الخارجية لنجاح العهد، الذي يضمن مع التيار الوطني الحر ولادة سياسية للاستحقاق غير مقرونة بمتمّمات النجاح الغير قادر على توفيره التيار الوطني الحر في هذه المرحلة انطلاقاً من التجربة الرئاسية السابقة مع العماد ميشال عون، وصولاً إلى التوازنات البرلمانية الحالية، يُضاف إليها اليوم عدم امتلاك القوى الداخلية مجتمعة، إمكانية فرض الوقائع داخل البرلمان، وممارسة سياسات الحسم التي تحتاج إلى أكثريات نيابية غير متوفرة في بعدها الأحادي الصرف، وأيضاً غير متوفرة ضمن سياق الفريق السياسي الحاضن للهوية الرئاسية، وتلك خلاصة برلمانية فرضت على مسرح «التعددية اللبنانية» إيقاعاً سياسياً مختلفاً تضاف إليه مقاربات جديدة واستثنائية لأكثر ملفات لبنان دقة وحساسية.

في سياق متصل شكلت كلمات النائب ألان عون فاتحة سياسية استثنائية لـ«مسار رئاسي جديد»، مختلف في شكل المقاربات الرئاسية من جهة، وأيضاً في مضمونها العام الذي يرتب على الساحة الداخلية انتظاماً سياسياً جديداً يحدّد تحت سقف «التسوية الرئاسية المنتظرة»، هوية التكتل اللبناني القادر على إحداث خرق جدي، حقيقي وأيضاً استراتيجي في جدار المراوحة الرئاسية، التي باتت تشكل أزمة حكم لبنانية لا بل «مستنقع أزمة» يحتاج معه لبنان اليوم إلى أكثر من «معجزة سياسية»، لضمان الخروج التدريجي من مياهه الراكدة.

ما تقدّم لا يعني مطلقاً وضع «الاستحقاق الرئاسي» على مسار الحلّ السياسي، القادر على تسجيل «فارق زمني» لبناني في ظلّ العجز الفرنسي، الغير قادر حتى اللحظة على إحداث متغيّرات جوهرية في بنية الأزمة اللبنانية أو حتى إضافة جديد سياسي وآخر رئاسي في المرحلة الحالية كما المراحل السابقة التي عجزت فيها الإدارة الفرنسية بـ شخص الرئيس إيمانويل ماكرون عن تسجيل خرق سياسي استثنائي في جدار الأزمة اللبنانية.

ما تقدّم لا يعني أيضاً موافقة «التيار الوطني الحر» على انتخاب سليمان فرنجية، كما لا يعني سلوك الاستحقاق الرئاسي مسار الخواتيم السعيدة في مرحلة توتر، مرفق بـ «انشغال عالمي غير مسبوق»...

ما حدث أكّد في صريح العبارة على حقيقة استراتيجية بلغها «التيار الوطني الحر» كما غيره من القوى الداخلية التي يفترض أن تتظهّر مواقفها السياسية لاحقاً، وتتمثل في سقوط جدار المستحيل، وهذا يتضمّن عودة رئاسية في مقاربة «التيار الوطني الحر»، كما غيره من القوى الداخلية إلى الواقعية السياسية التي ترتب على الجميع مسؤوليات وطنية كبرى، ومواقف استثنائية يتسم متخذوها بـ مواصفات رجال الدولة، وتؤشر إلى عاملين...

- العمل بمفاعيل «الوقت الضائع» الذي يبحث البعض من خلاله على فواصل سياسية مؤاتية، تعيد خلط الأوراق الرئاسية بما يتناسب مع سقف مسلماتها السياسية وتلك مرحلة مضى عليها الزمن، والاستمرار في تطبيقها دونه عقبات ومسؤليات قد تضع لبنان خارج دائرة الأولويات العالمية والاهتمامات الإقليمية، التي نتلمّس اليوم جزءاً من مفاعيلها على أكثر من مستوى سياسي واقتصادي.

- العمل بمبدأ المقايضة الرئاسة ضمن بدائل وطنية تدعم في حدّه الأدنى فكرة قيام الدولة الحرة القادرة والقوية، التي تحدّد خارطتها السياسية «موازين القوى المنتصرة»، تحت سقف «التعايش الداخلي» الذي يفرض بدوره على القوى المنتصرة تنازلات وطنية تدعم فكرة الديمقراطية التوافقية، وتعيد صياغة التكيّف الداخلي مع مجمل العناوين الحساسة المثارة اليوم، تحت سقف الطمأنة السياسية والضمانات الوطنية.

السؤال: هل يحمل الحراك السياسي الذي يجريه اليوم كلّ من السفير السعودي في لبنان وليد البخاري، إضافة إلى المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان إمكانية تحقيق خطوة إيجابية على مسار المراوحة الرئاسية المفتعلة خارجياً؟

هل يعيد مبدأ توضيح الموقفين الفرنسي والسعودي من الرئاسة اللبنانية، انتظاماً سياسياً قادراً على سحب «ورقة التعطيل» من قوى المعارضة وتحويل «النقمة السياسية» بين قوسين إلى «نعمة رئاسية» ضامنة على المستوى الوطني عاملين: انتخاب الرئيس العتيد ومرحلة ما بعد الانتخابات الرئاسية التي تشمل حسب المفهوم اللبناني تشكيل الحكومة في بعديها «التكليف والتأليف»، تعيين موظفي الفئة الأولى... قائد الجيش حاكمية مصرف لبنان وغيرهما، قانون انتخاب جديد يضمن صحة التمثيل من خارج نواب الصدفة، والأهمّ من كلّ ذلك ضمان نجاح العهد، بالتالي هل يمكن العمل بمندرجات الحلّ السياسي خارجياً كان أم داخلياً من خارج طاولة حوار أحد أبرز أركانها رئيس المجلس النيابي؟

بعيداً عن مقدرات «البورصة الرئاسية» وموازين القوى الداخلية، لبنان الذي نعرفه اليوم محكوم بسقف الوفاق الوطني، بصيغة العيش المشترك والوحدة الوطنية، وما عدا ذالك «نقمة سياسية» مرفقة بـ محاولات مشبوهة تندرج ضمن إطار المؤامرة السياسية الهادفة إلى سحب أوراق القوة، والعمل على إغراق لبنان بـ«فوضى الهوية»، والانقسام العمودي المستمر.

ما بين «النقمة السياسية والنعمة الرئاسية» قرار وطني ضامن «لتفاهم الخطوط العريضة مع طمأنة سياسية» يوفرها اليوم كما الظروف السياسية كافة مبدأ «الحوار الداخلي» الذي رفضه البعض، فهل يتّعظ بعض الداخل من التجارب السياسية السابقة؟

أمسية في بعلبك حول ترجمة «قصائد من الجنوب» للشاعرة التشيلية روزابيتي مونيوز

نظم معهد «سرفانتس»، بالتعاون مع فندق «بلميرا» في بعلبك، لقاء في قاعة «الأنكس»، مع الشاعرة التشيلية روزابيتي مونيوز، الحائزة على جائزتي «بابلو نيرودا»، «ألتازور» وجائزة «الشعر الوطنية» في بلدها، والتي ترجم المعهد مجموعة من قصائدها من اللغة الإسبانية إلى اللغتين العربية والإنجليزية، تحت عنوان: «قصائد من الجنوب»، بحضور الشاعر طلال حيدر، مديرة «سرفانتس» في بيروت يولاند أونيس، علي حسين الحسيني، وفاعليات ثقافية وتربوية واجتماعية.

وتم اختيار القصائد المترجمة من دواوين روزابيتي الشعرية التالية: أغنية خروف من القطيع، تقنيات من أجل أن تصبح الأسماك عمياء، ليخيا، بدلاً من الموت، الظلال في روسيلوت، راتادا، ومهمة دائرية.

واستهلت اللقاء ريما الحسيني بكلمة ترحيب بالحضور، مشيرة إلى «الشراكة والتعاون القائم بين معهد سرفانتس وبلميرا منذ الإصدار الأول لترجمة قصائد الشاعر الكبير طلال حيدر إلى اللغة الإسبانية».

وبدوره أشاد الشاعر حيدر بـ«ذواقة الشعر الذين يلتقون اليوم لسماع القصائد، فبعلبك تشتهر بأنها تدعو زوارها لتناول الصفيحة والكبة، أما اليوم فالدعوة للقاء الروح والفكر والثقافة في هذا الفندق الذي حولته ريما الحسيني من مكان للنوم إلى مكان يقصده الناس من آخر الدنيا «ليفيقوا» ويستمتعوا بالشعر، فهذا الصرح تفخر به بعلبك، ومن المعروف أن الزمن عندما يمضي يأخذ معه المكان، ولكن بلمير على الزمان لم يرحل. وكل الشكر لمديرة معهد «سرفانتس» يولاند التي تبحث عن التراث الشعري في بعلبك ولبنان لتترجمه إلى الإسبانية، واليوم نحن أمام شاعرة عظيمة من أميركا اللاتينية ترجمت قصائدها إلى اللغة العربية، وسيبقى صوتها في روح هذا المكان يغنيه ويطوف في بعلبك».

وتحدثت أونيس، فقالت: «لمن دواعي سروري المجيء إلى بعلبك، وزيارة هذا الصرح أوتيل بلميرا الذي اعتبره مثل بيتي، وكلما أقمنا هنا نشاطا أجد فيه شيئا جديدا من السحر».

وتابعت: «التواصل في مجال ترجمة المؤلفات الشعرية بين العالمين الإسباني واللبناني العربي بدأ منذ أكثر من 3 سنوات، وأطلقنا هذا المشروع في بعلبك، وكانت البداية مع الشاعر العظيم طلال حيدر بترجمة بعض قصائده، ومن الجيد أن يقرأ 12 مليون شخص يتكلمون الإسبانية، فيشعرون وكأنهم ولدوا في لبنان. ونتشرف اليوم أن تكون بيننا الشاعرة الصديقة روزابيتي مونيوز التي تعرفت إليها قبل حوالي 33 سنة، وبرزت بين كل شعراء تشيلي، وهي التي تعيش في جزيرة صغيرة نائية في أقصى الجنوب، ولكنها منطقة خضراء يلفتك فيها سحر المياه والطبيعة، وتتلقى الأمطار على مدار السنة، ومن حولك تجد صيادي الأسماك، وشعراء وأدباء يلقون الضوء على أنماط الحياة والتقاليد في تلك الناحية من الأرض بعيدا عن الحداثة».

ورأت أن «مونيوز تميزت بالجرأة في قصائدها، ففي قصيدة ثمة خراف وخراف، من ديوانها «أغنية خروف من القطيع»، انتقدت ديكتاتورية وظلم الحاكم العسكري، ومنع كتابها في تشيلي آنذاك».

وألقت الشاعرة روزابيتي مونيوز باقة مختارة من قصائدها، وأوضحت في رد لها على سؤال: «كتبت القصائد التي ترفض ظلم الحكم الاستبدادي بعد الانقلاب العسكري عام 1973، واليوم أركز على قضايا المجتمع ومعاناة الناس، وانتقد النظام السياسي والاقتصادي في بلدي الذي لا يحترم المجتمعات الصغيرة المهمشة من السلطة المركزية».

وأضافت: «أنا من خلال القصائد أعطي الصوت لهؤلاء الناس الذين لا صوت لهم الذين يعتبرونهم «لا أحد» فأعبر عن آرائهم وهواجسهم وتطلعاتهم، كما أحمل قضايا المرأة، لا سيما معاناة الأم العزباء التي ترعى أولادها خارج إطار المؤسسة الزوجية».

ورأت أن «الشعر يصقل الروح ويحصن النفس، والأطفال أقرب إلى الشعر من أي فئة عمرية أخرى، لذا يجب تعليمهم وتدريبهم على اللغة الشعرية التي تعبر عنا».

معرض وفعالية ثقافية في ختام مشروع ماوراء التراث للغرفة الفتية الدولية في حمص

ضم المعرض الختامي لمشروع ماوراء التراث الذي أطلقته الغرفة الفتيّة الدّوليّة في حمص عدداً من الأجنحة جسّدت التراث السوري والروسي والتونسي والأرمني في دير الآباء اليسوعيين في حي بستان الديوان بحمص القديمة.

وأوضحت مديرة مشروع ما وراء التراث بالغرفة الفتية الدولية في حمص سارة العويل أن المشروع تمّ بالتشاركية ما بين الغرفة بحمص مع غرفتي موسكو في روسيا وجرجساء التونسية تناولت التاريخ والتراث الحرفي والأكلات الشعبية وتمّ تعريف شباب الغرفة فيها، منوّهة إلى أن المشروع بدأ منذ ستة أشهر ويتكوّن من ثلاثة أقسام: الأول تضمن دورة إعداد شيف وفي القسم الثاني تم تنفيذ جلسات تواصل عبر الإنترنت ما بين شباب الغرف الثلاث للتعرف على تراث وتاريخ البلدان الثلاث، فيما تجسّد الفعالية الختامية اليوم القسم الثالث للمشروع.

واشار رئيس الغرفة الفتية الدولية في سورية الدكتور عمار العيسى إلى أن المشروع يندرج تحت حملة تبنتها الغرفة وتهدف لتطوير مهارات الشباب وخلق فرص عمل، منوّها بحملة «آمن بسورية» على المستوى الوطني.

وأكد أهمية الشراكة بين الغرفة وغرفتي روسيا وتونس واعتبارها فرصة لنقل ثقافة وحضارة سورية للعالم والاهتمام بالشباب السوري في بيئة خصبة باعتبارهم مستقبل البلاد وعمادها.

وأشار نائب الرئيس للقطاع الدولي للغرفة الفتية الدولية بحمص المهندس عبد القادر عبد الدايم إلى أن المعرض الختامي هو تجميع لثقافات سورية وروسية وتونسية وأرمنية وشركسية بالتشبيك والتعاون مع عدد من الفعاليات كفندق السفير ونادي المهندسين والأطباء ومؤسسة بيتي للتنمية والملتقى الثقافي اليسوعي في حمص.

وفي الجناح الروسي ارتدت المهندسة كريستين مخوّل المشرفة على الجناح لباساً من الفلكلور الروسي، وبينت أن المعروضات تتواجد في كل بيت روسي من أدوات طبخ وصمديات تراثية.

وأوضح الشابان دانييل إبراهيم وارياض سلامة اللذان يمثلان المركز الثقافي الروسي أن الهدف من المشاركة في تجربة أولى مع الغرفة نشر الثقافة الروسية في سورية واستمرار التعاون والتشاركية.

دانا الآغا النائب الوطني للغرفة الفتية الدولية السورية من غرفة حمص بينت أنها تشرف على الجناح التونسي، حيث يتم عرض الزي التونسي الفلكلوري وبعض الصناعات كالفخار.

قالت المشرفة على الجناح الأرمني تمار شيخ موسى: إنه يتم عرض رموز الثقافة الأرمنية.

وفي ركن آخر من المعرض أطلقت الفنانة التّشكيليّة محبة ليون العنان لريشتها فأنتجت لوحة تشكيلية ببصمتها الخاصة.

وحفل المعرض التراثي لبعض المشاركين ممن يجيدون المهن اليدوية ومنها التراثية بمنتجات فنية، حيث قالت إسراء دبدوب: إنها تتقن فن المكرميات باعتباره فن سوري وتراث عريق، فيما تشارك الأختان هبة وفرح سلوم بالمعرض بمنتجاتهما من الحلي والإكسسورات.

وشدت الفنانة سهير صوان يرافقها عازف العود الأستاذ فادي الكاشي ببعض الأغاني الفيروزية.

وتم عرض فيلم قصير لمشروع ماوراء التراث بحضور نائب الرئيس العالمي للغرفة الفتية الدولية محمد شموط وحشد من الشباب والفعاليات الأهلية.

سورية تسترد قطعا أثرية مهربة إلى الخارج

استردت سورية بالتعاون مع المتحف الوطني في سلطنة عمان قطعاً أثرية تمّ تهريبها إلى الخارج، حيث عثر عليها في المتحف البريطاني بالمملكة المتحدة.

وحضر مراسم تسليم القطع الأثرية الدكتورة منى بنت فهد آل سعيد نائب رئيس جامعة السلطان قابوس لشؤون التعاون الدولي رئيس مجلس أمناء المتحف الوطني العُماني، والدكتور خالد بن هاشل المصلحيّ وكيل وزارة الخارجية العُمانية للشؤون الإدارية والمالية، والدكتور حمد بن علي المعني مدير دائرة الشؤون العالمية بوزارة الخارجية العُمانية، وعدد من سفراء وممثلي البعثات العربية والأجنبية في السلطنة وبعض أعضاء السفارة السورية في مسقط.

وعمل المتحف الوطني العماني على تسليم القطع الأثرية من خلال التنسيق مع عدد من الجهات المعنيّة بالشؤون الأثرية المحلية والدولية، وفي إطار جهود الوساطة التي يتبنّاها المتحف، ودعمه لجهود حفظ وصون التراث الثقافي السوري المتضرّر خلال سنوات الحرب، حيث أجريت مراسم تسليم القطع الأثرية بين المتحف الوطني العُماني وسفارة الجمهورية العربية السورية في سلطنة عُمان.

ووجّهت وزيرة الثقافة السورية الدكتورة لبانة مشوح في كلمة لها عبر الفيديو الشكر لسلطنة عُمان وللجهات التي شاركت في عملية استعادة ونقل الآثار المسروقة من بريطانيا، مشيدةً بالمتحف الوطني العُماني الذي ساهم في إعادة قطع من آلاف القطع التي امتدت إليها أيادي العابثين ولصوص الآثار في المناطق التي عاث فيها الإرهابيون وشذاذ الآفاق تخريباً وتدميراً.

وأكدت مشوح أن لهذا الاسترداد رمزيته الخاصة، لكونه انتصاراً للحضارة على التخلف، كما أنه تكلل بالنجاح بعد جهود بذلتها عدة أطراف لسنوات، دفعها إدراكها للقيمة الإنسانية الحضارية لهذه الآثار.

بدوره قال الأمين العام للمتحف الوطني العماني جمال بن حسن الموسوي: «إن مبادرة استرجاع القطع الأثرية السورية إلى موطنها، هي نتاج التعاون الثلاثي بين المتحف الوطني والمديرية العامة للآثار والمتاحف السورية، ومتحف الأرميتاج في روسيا الاتحادية، واستكمال لمسيرة التعاون في شأن حفظ وصون التراث السوري الذي تضرّر خلال سنوات الأزمة».

وأعرب السفير السوري لدى سلطنة عُمان الدكتور إدريس ميا عن شكره وامتنانه لسلطنة عُمان قيادةً وشعباً على هذه المبادرة الكريمة التي تعكس حرصهم الشديد على التراث الإنساني بشكلٍ عام والسوري بشكلٍ خاص، وجهودهم في إعادة هذه القطعِ الأثرية إلى موطنها الأصلي سورية.

كما ألقى أيضاً «عبر الفيديو» ميخائيل بيرتروفسكي مدير متحف الأرميتاج بموسكو كلمة أشاد فيها بالجهود التي بُذلَت للوصول إلى الآثار المسروقة واستعادتها إلى سورية.

وقال مدير عام مديرية الآثار والمتاحف محمد نظير عوض في تصريح للإعلام: «إنه في إطار التعاون بين المتحفين الوطنيين في دمشق ومسقط قام المتحف الوطني العماني بتسليم قطع أثرية سورية في غاية الأهمية كانت قد هرّبت إلى الخارج منذ سنوات وعثر عليها في بريطانيا وتكفل المتحف الوطني العماني بنقلها من بريطانيا إلى سورية على نفقته، حيث جرت مراسم تسليم هذه القطع في السفارة السورية بسلطنة عمان ليتم فيما بعد تسليمها إلى المتحف الوطني بدمشق».

وبيّن عوض أن هذه البادرة من قبل المتحف الوطني العماني ومساهمته في استرداد القطع الأثرية ليست الوحيدة ولن تكون الأخيرة في تقديم العون والمساعدة للمتحف الوطني في دمشق، وإنما هناك جملة من المبادرات منها مساهمته في ترميم قطع أثرية سورية تضررت خلال الحرب.

الجدير بالذكر أن القطع الأثرية المعادة هي «ساكف» حجري، وأجزاء من مبنى أثري مصنوعة من الحجر الصابوني تعود لمنتصف القرن الرابع الميلادي ويعود أصل القطع الأثرية إلى موقع نوى الأثري، في جنوب سورية.

رصيف الانتظار

■ عبير حمدان

وأنا على قمّة الكون
أتناول الحب
كما ارتشاف الصباح
في فنجان حار
وأبصر وجهك
على صفحة السائل البني
يقترب من أنفاسي، فأحترق
وينسل الرداء الشفاف
بعيداً عن حديقة كلامنا
وأنت، ممسك بالكلام والبرد
ودخان السجائر
تعبر رماده
إلى حيث الممنوع.
في زحمة عبورك أفتش عن الأمس
أدور حول المقاهي
ورصيف الانتظار
أدور حول نفسي..
وأحبك لحظة تسكنها
هناك بقاياي
وزجاجة عطر لرجل
سال على الأجزاء.

البناء
السنة الخامسة عشرة / الجمعة / 15 أيلول 2023
Fiveteenth year /Friday / 15 September 2023

بري يتدخّل في عين الحلوة: تخلّي فتح عن الحسم العسكري وضغط حماس لتسليم المطلوبين ... (تتمة ص 1)

واختيار لخيار الحوار على مستوى نموذج مصغّر لتجمع نيابي يمثل كل الاتجاهات السياسية، رغم انتماء الحضور لطائفة واحدة، وقد شهد اللقاء نقاشاً بين المشاركين، وأظهر النقاش أن كفة الحوار ترجح وأن لا بدائل يمكن طرحها خارج هذه المبادرة.

وواصل الموفد الفرنسيّ جان إيف لودريان جولته على المسؤولين والقيادات اللبنانية، واستهلّ زياراته من بكركي، حيث التقى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي الذي أكد لضيفه أن «انتخاب رئيس للجمهورية هو المدخل الحصريّ لانتظام عمل المؤسسات الدستورية.»

كما التقى لودريان الأمين العام لحزب الطاشناق رئيس كتلة نوّاب الأرمن النائب هاغوب بقرادونيان، حيث دار النقاش حول نتائج محادثات لودريان مع الأطراف السياسية حول انتخاب رئيس للجمهورية. وأشار بيان للطاشناق الى أن «النقاش كان مثمرًا وإيجابيًا، حيث تمّ التشديد على ضرورة استكمال الاتصالات والمناقشات مع الأطراف اللبنانية والعمل على الابتعاد عن وضع الشروط وعن الخطابات ذات السقف العالي للوصول إلى انتخاب رئيس توافقي، كمدخل أساسيّ لبدء العمل في حلّ الأزمة الراهنة في البلاد».

وبعد اللقاء الذي جمع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بقائد الجيش العماد جوزاف عون في أحد المناسبات، الأسبوع الماضي، أفيد عن لقاء عقد في بنشعي بين النائب رعد ورئيس تيار المردة الوزير السابق سليمان فرنجية، وجرى البحث بآخر المستجدات والملف الرئاسي.

ولفتت أوساط مطلعة لـ«البناء» الى أن «اللقاء جاء في إطار التنسيق بين الحزب والوزير فرنجية، وللتأكيد على تمسك حزب الله كما حركة أمل بدعم ترشيح فرنجية في ظل الحديث عن خيارات أخرى ومرشحين توافقيين كقائد الجيش لا سيما بعد لقاء الأخير مع النائب رعد، حيث جرى تحميل اللقاء أكثر مما يحتمل». وأوضحت الأوساط أن «الملف الرئاسي لا يزال يلفه الغموض بانتظار ظهور نتائج زيارة لودريان وتظهير مواقف الكتل النيابية من الحوار الذي دعا اليه الرئيس نبيه بري ولقاء التقييم بين لودريان والرئيس بري، وبالتالي ظروف انتخاب رئيس الجمهورية الداخلية والخارجية لم تنضج بعد». وشدّدت على أن «زيارة لودريان لم تحمل أي جديد سوى حشد الدعم النيابي لمبادرة الرئيس بري، كما أن لودريان لم يأتِ كممثل عن اللجنة الخماسية بل هناك آراء عدة دَاخل اللجنة الخماسية».

وتشير أجواء عين التينة لـ«البناء» الى أن «الرئيس بري سيقيم نتائج جولة لودريان وحصيلة الاجتماعات بين الكتل النيابية والمشاورات بين القوى السياسية ويترقب بيان اللجنة الخماسية الثلاثاء المقبل ليبني على الشيء مقتضاه»، مرجّحة أن «لا تكون دعوة بري للحوار قريبة وربما تؤجل الى الشهر المقبل».

ولفت نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، إلى أنني «لستُ مقتنعاً بأن الحوار قريب، وإذا لم ينعقد الحوار هذا الشهر، فالوضع يصبح بالطبع أصعب»، مشيراً الى أن «هناك نقاشاً جدياً بموضوع اللامركزية الإدارية المالية الموسّعة، ولا أعتقد أن هذه المسألة لا يمكن التفاهم عليها. فالجميع يريدها، وهناك قبول للتشاور بالموضوع من الثنائي الشيعي».

وفي حديث تلفزيونيّ إلى أنني «حاولت خلال جولتي على جميع الفرقاء أن أحثّ الجميع على الجلوس والتحاور لإيجاد السبيل نحو الحل ورسالة السفارة الفرنسية كانت مبهمة نوعاً ما، والفرنسيّ أخطأ من حيث الشكل بانتقاء عدد معين من الزملاء من دون سواهم»، وكشف أنّ «حالياً لا شيء جدياً بمسألة وصول قائد الجيش جوزاف عون إلى الرئاسة لسبب بسيط ان أي رئيس منتخب يجب ان يأخذ موافقة حزب الله وامل، وان يعطي ضمانات للحزب حول ما موقفه من سلاح حزب الله، كما بالبيان الوزاري والبند المتعلق بسلاح الحزب».

وأوضح أن «قائد الجيش قال لي أنا لست مرشحاً ولا أريد رئاسة الجمهورية، وبما أنه بات اليوم يريد ذلك فسأتعاطى معه كمرشح رئاسيّ وفي حال ترشح عون سأنتخب بورقة بيضاء لأنني أريد رئيساً لديه مواقف واضحة فهو مثلاً لم يضبط الحدود كما يجب وحصل تسييس بالملف».

بدوره، أشار عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور، إلى أن «هناك محاولة جدية تجري لانتخاب رئيس»، آملاً في «أن تتوصل هذه المحاولة الى نتيجة»، مؤكداً أن «وليد جنبلاط ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب تيمور جنبلاط لن يدخرا جهداً في المساعدة للوصول إلى نتيجة».

وأضاف: «الكرة الآن في ملعب القوى السياسية الداخلية، فعليها أن تتواضع بعض الشيء في شروطها ومطالبها للوصول إلى انتخاب رئيس، وأن تعطي هذه المحاولة الجدية كل إمكانات النجاح للوصول، كما قلت، الى انتخاب رئيس، ثم الوصول الى خطة الإنقاذ الاقتصادي والاجتماعي».

وبرزت الخلوة التي عقدت في دارة سفير المملكة العربية السعودية وليد البخاري في اليرزة وضمت مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان والموفد الفرنسي جان ايف لودريان والسفير الفرنسي هيرفيه غارو والسفير البخاري، دامت نصف ساعة، انتقلوا بعدها الى الصالة الكبرى، حيث كان النواب السنة بانتظارهم.

وغاب عن الاجتماع النواب: ابراهيم منيمنة، اسامة سعد، جهاد الصمد، ينال الصلح، ملحم الحجيري وحليمة القعقور.

وفيما أكد السفير السعودي أن «اللقاء هو تعزيز للوحدة والتضامن بين الجميع»، شدّد المفتي دريان على أن «النواب المسلمين من أهل السنة حريصون على إنجاز الاستحقاق الرئاسي، ولم يقاطعوا أي جلسة انتخاب، ويؤكدون ويسعون إلى الإسراع في انتخاب رئيس جامع، وقال لا جمهورية بدون رئيس للجمهورية، ونحن والحاضرون متمسكون بالدستور وباتفاق الطائف وتطبيقه كاملاً، وهم من المنادين بالعيش المشترك ويصرون على مواقفهم الثابتة في تحقيق الإصلاحات، ويقدرون عمل اللجنة الخماسية ومساعيها للخروج من هذه الأزمة».

وأكد «أهمية مضامين ومرتكزات بيان الدوحة الصادر عن اللجنة الخماسية، وأن انتخاب رئيس للجمهورية ليس كل الحل، بل هو المدخل لجميع الحلول، ودار الفتوى تؤكد ما ورد من مواصفات لرئيس الجمهورية الذي يجب أن ينتخب على أساسها والواردة في بيانها الصادر منذ عام تقريباً بعد الاجتماع الذي عقد مع النواب المسلمين من اهل السنة في دار الفتوى للخروج بموقف موحد من هذا الموضوع». أضاف: «ينبغي التوافق على الحوار، ولا مانع لدينا من حوارات سريعة للتوصل الى تفاهمات».

بدوره دعا المبعوث الفرنسي إلى «أهمية إنجاز الإصلاحات لتعافي لبنان من وضعه الاقتصادي والاجتماعي والمعيشي»، ورأى أن «الشغور في مؤسسات الدولة يشلّ الدولة، وان انتخاب الرئيس لا يشكل حلا بل هو شرط أساسي للحل، وفرنسا والسعودية تعملان يداً بيد من أجل لبنان ونهوضه، والمساعي التي تقومان بها مع اللجنة الخماسية نأمل ان تثمر وتحقق النجاح».

في سياق ذلك، استقبل البخاري سفير قطر الجديد لدى لبنان الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني. واستعرض اللقاء آخر تطوّرات الأوضاع على الساحة اللبنانية لا سيما الملف الرئاسي اللبناني وضرورة إنجازه ليعود لبنان بلداً فاعلاً في محيطه العربي والإقليمي إضافة إلى بحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

على صعيد موازٍ، زارت السفيرة الأميركية في لبنان دوروثي شيا بكركي واجتمعت الى البطريرك الراعي الذي يسافر الى اوستراليا. وقالت شيا على الأثر «إن استمرار الوضع على ما هو عليه سيزيد الأمور تعقيداً وخطورة».

في غضون ذلك، دخل قرار اتفاق وقف إطلاق النار الجديد في مخيم عين الحلوة، والذي تم التوصل اليه في الاجتماعين اللذين عقدهما الرئيس بري مع كل من عزام الأحمد وموسى ابو مرزوق، حيز التنفيذ عند السادسة من مساء أمس.

وكان المخيم شهد هدوءاً تاماً على كافة محاور القتال، باستثناء بعض الرشقات التي سمعت أثناء تشييع ضحايا اشتباكات أمس الأول في جبانة سيروب.

وحذرت مصادر نيابية وسياسية من تمدّد المواجهات الى خارج المخيم والى المخيمات الفلسطينية لا سيما في مخيمات الشمال.

وكان الرئيس برّي استقبل في عين التينة، عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى أبو مرزوق على رأس وفد قيادي من حركة حماس. وقال الأخير «موقفنا إدانة كل الاشتباكات ووقف إطلاق النار فوراً وتحريم الاقتتال الفلسطيني – الفلسطيني وأي عمل داخل الموضوع الفلسطيني يجب أن يكون بالحوار والتوافق والتفاهم». وتابع «اليوم نجمع مقاتلين من أجل أن يقتتلوا وظهورهم لفلسطين لكن وجوههم الى أين لا أدري؟ المفروض أن يتوقف هذا الأمر فوراً».

أما عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عزام الأحمد فقال من عين التينة: «إن مخيم عين الحلوة يتعرّض لمؤامرة».

وتفقد قائد الجيش العماد جوزف عون لواء المشاة الأول حيث زار قيادة اللواء في ثكنة محمد زغيب – صيدا واجتمع بالضباط والعسكريين واستمع إلى إيجاز حول المهمات المنفذة في ظل الاشتباكات الدائرة داخل مخيم عين الحلوة. ونوّه العماد عون بـ«صمود العناصر واحترافهم وتضحياتهم في أداء الواجب، خاصة خلال الظروف الاستثنائية الحالية في قطاع مسؤولية اللواء».

على صعيد أمني آخر، أعلنت قيادة الجيش أنه «وفي إطار مكافحة الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وبعد توافر معلومات لدى مديرية المخابرات عن قيام المواطنَين (ع.ع.) و(ق.ع.) بالتحضير لعملية تهريب أشخاص عبر البحر بواسطة مركب في مرفأ العبدة – طرابلس، دهمت دورية من المديرية منزل الأخير حيث أوقفت 48 سوريًا كانوا يتحضرون للهجرة بطريقة غير شرعية عبر البحر. كما تمّ ضبط المركب المذكور».

ترشيح فرنجية لم يسقط (تتمة ص 1)

ورئيس الجمهورية ليس موظفاً إدارياً يمكن البحث عنه عبر مناقشة واستعراض السيرة الذاتية لعدد من المرشحين. فهذا رئيس الجمهورية، الشخصية القيادية الأولى في الدولة، لا يمكن التفتيش عنه ولا اختراعه من تقليب الدفاتر العتيقة، فهو حكماً اسم لامع متداول ومطروح بقوة، يتفق معه البعض ويختلف معه وعليه بعض آخر. والمثال على مرشح يتم اكتشافه بعد التفتيش عنه والتوافق حوله، هو الوزير السابق جهاد أزعور، الذي كان داعموه يخشون أن تؤدي صدفة الحسابات الى وصوله الى رئاسة الجمهورية، ولا أحد يملك جواباً على أسئلة الرئاسة الأساسية معه، وكان جلّ ما يريدونه من ترشيحه هو إسقاط ترشيح جدّي يعلمون أنه يمثل نموذجاً لمفهوم اختيار رئيس للجمهورية، ووفقاً لهذا المعيار ثمة اسم آخر غير سليمان فرنجية يتّسم تداوله لمنصب الرئاسة بالجدّية، هو قائد الجيش العماد جوزف عون، فهل يمكن القول إن حلف فرنجية أو أن فرنجية نفسه مع حلفائه قد توصلوا الى نقطة التقاطع على اسم العماد جوزف عون؟

ارتبط الحديث عن ارتفاع أسهم العماد جوزف عون، بتصوير اللقاءات التي جمعت مسؤولين من حزب الله بقائد الجيش تحوّلاً في الخيارات الرئاسية للحزب، والقول إنها تعبير عن تموضع رئاسي جديد. وهذه مبالغة يعلم أصحابها أنها أبعد بكثير مما تحمله مثل هذه اللقاءات، لأن تبني ترشيح قائد الجيش من قبل حزب الله يعني التخلي عن ترشيح فرنجية الذي يصعب تخيّله في حالة حزب الله سياسياً وأخلاقياً، إلا بمشاركة فرنجية نفسه ضمن حسابات كبرى، يفترض توافرها، وهي ليست متوافرة، لأن هذا التموضع قبول بمرشح على درجة من القرب من الأميركيين وثقتهم، رغم الثقة بوطنية قائد الجيش وخياراته الواضحة تجاه المقاومة، فالكل يعلم أن وصوله الى رئاسة الجمهورية يفترض أن يعني ترجمة تفاهم ضمني بين الحزب والأميركيين، ولو بصورة غير مباشرة، كما حدث في ترسيم الحدود البحريّة للبنان، والتفاهم بالنسبة للطرفين لا تشكل فيه رئاسة الجمهورية إلا ترجمة لبنود تعلو الرئاسة مقاماً، وتتصل بالأمن الاستراتيجي الذي يشكل الصراع بين المقاومة وكيان الاحتلال محوره الرئيسي، وتمثل قضايا الحدود الجنوبية للبنان وسورية محاور الخلاف بين المقاومة والأميركي بشأنه، ومن ضمن الأمن الاستراتيجي مصير الوضع في المنطقة، أو على الأقل الوضع في سورية، حيث المواجهة بين الطرفين، المقاومة والأميركي على أشدّها، وجوهرها السعي الأميركي للضغط طلباً لترتيبات تحول دون ترجمة انتصارات سورية والمقاومة بما يرتب المزيد من التحولات في موازين القوى بوجه كيان الاحتلال. والأميركي عندما يتوصل الى مثل هذه التفاهمات، يرجح انه يفضل السير برئيس ترتاح إليه المقاومة، اذ لا يعقل تخيل معادلة تقوم على قواعد اشتباك لضمان الهدوء على الحدود يسعى إليها الأميركي ولو بتنازلات تشبه ترسيم الحدود البحرية، ولا تكون ترجمتها تسهيل أميركي لفوز رئيس ترتاح له المقاومة، وليس لرئيس يجري تصويره خسارة للمقاومة بالتخلي عن مرشحها لصالح مرشح جرى تسويق ترشيحه كمطلب أميركي.

السير بقائد الجيش من جانب حزب الله يعني أيضاً توجيه ضربة قاسية للحليف والصديق اللدود التيار الوطني الحر، الذي لا يُخفى على أحد أن وصول قائد الجيش إلى الرئاسة يعني ما يعنيه للتيار ورئيسه، من خسارة أكيدة ومصدر قلق لا يخفيه، وليس لدى الحزب سبب لإلحاق خسارة بهذا الحجم بهذا الحليف، في بيئة مسيحيّة يقف فيها خصوم التيار على ضفة ترشيح قائد الجيش، وإسهام الحزب بمنح خصوم التيار فرصة تسجيل نصر عليه لمدة ست سنوات، وهم خصوم استراتيجيّون للمقاومة، لا يعبر عن منهجية الحزب ومقاربته للقضايا، وسقف ما يمكن فعله من جانب الحزب هو مصارحة التيار بأن الخيارات الرئاسية محصورة بين فرنجية وقائد الجيش وأن هامش الوقت يضيق والخيارات ليست ترفاً يحتمل البحث عن مرشح ثالث، وأن انضمام التيار إلى دعم ترشيح فرنجية يمكن أن يشكل نقطة التحوّل المنشودة لإنهاء الفراغ الرئاسي بصورة إيجابيّة مقابل الضمانات السياسية والحزبية، والمطالب الموضوعية والذاتية التي يطالب بها التيار.

ارتبط الحديث عن تحسن فرص قائد الجيش رئاسياً بالترويج لمقولة، إن الدور الفرنسي انتهى، وإن قطر ترث فرنسا، وإن السعودية لا تريد الظهور في الصورة، وإن قطر تتحدث باسمها واسم السعودية، وهذا معنى السعي القطري لتسويق اسم قائد الجيش، لكن كما هي حال الإيحاء المشوّش والمموّه المرتبط بالحديث عن لقاءات قيادات في حزب الله بقائد الجيش، هي حال الإيحاء بمقولة الدور القطري بديلاً عن الدور الفرنسي وبالتشارك مع السعودية. فقد ظهر بما لا يقبل الشك أن التنسيق فرنسي سعودي، وان مستوى التنسيق والشراكة بين فرنسا والسعودية، كما أظهر لقاء السفارة السعودية الذي نظّمه السفير السعودي على شرف المبعوث الفرنسي، بحضور معنوي لافت لمفتي الجمهورية، وضم نواب الطائفة السنية، رسالة واضحة بأن كل الحديث المسرّب عن الفرضية القطرية البديلة في غير مكانه.

ما يمكن قوله بثقة هو أن الدور السعودي يتقدّم بالتوازي مع انتهاء مهمة المبعوث الفرنسي، وينتقل من الكواليس إلى الواجهة، وليس الدور القطري، وأن ترشيح جهاد أزعور قد سقط وليس ترشيح فرنجية، وأن على طاولة الحوار وبعده جلسات الانتخاب المتتابعة، عندما يحدّد الرئيس بري المواعيد، اسمان هما سليمان فرنجية وجوزف عون.

التعليق السياسي

اتضحت صورة عين الحلوة

الرواية التي تمّ تداولها في بداية أحداث مخيم عين الحلوة وتقوم على علاقة زيارة رئيس مخابرات السلطة الفلسطينية اللواء ماجد فرج ببدء الاشتباكات ضمن سيناريو يقول إن السلطة التي تنسّق أمنياً مع الاحتلال تريد من الاشتباكات حسم سيطرتها على مخيم عين الحلوة لأسباب عدة، منها خصوصيّة عين الحلوة في وضع اللاجئين وموقع اللاجئين في الجليل في أي احتمال للعبور يمكن أن تخطط له المقاومة التي يقودها حزب الله، والخشية الإسرائيلية من هذه الفرضية، ومنها تعويض التراجع في وضع فتح في الضفة الغربية وتحقيق توازن مع سيطرة حركة حماس وحركة الجهاد على عدد من المخيمات في الجنوب.

هذه الرواية رغم ما تتضمّنه من عناصر إقناع لا تستقيم مع ثلاثة أشياء، الأول هو أن فتح كانت الخاسر الأكبر مع اندلاع الأحداث بمقتل قائد الأمن الوطني اللواء أبو أشرف العرموشي، ما يعني أن صاحب الخطة وأدوات التنفيذ كان في الملقب المقابل. والثاني هو تزامن الأحداث مع عودة غامضة للمبعدين الإسلاميين الذين تمّ ترحيلهم عن المخيم عام 2019، بعدما كانوا أصلاً عنوان التصعيد في تلك المرحلة، من دون أن يُعرف من وراء إعادتهم ولماذا؟ وما علاقة هذه العودة بالتفجير؟ والأمر الثالث هو انتشار الرواية التي تلصق التفجير ومسؤوليته بحركة فتح، بصورة أثارت مخاوف حماس والجهاد ومن ورائهما حزب الله، من خطة تستهدف البدء بالإسلاميين وتصل إلى حماس والجهاد وإلى المخيم ودوره.

بعد الاشتباكات وخسارة فتح، اقتنعت حماس خصوصاً أن فتح تعرّضت لاعتداء فوقفت مع السعي لتسليم المطلوبين، وتثبيت وقف النار، لكن الجماعات الإسلامية تهرّبت من الالتزام. ثم بدا أن فتح نجحت باستنهاض وضعها، ورغم عدم تسليم المطلوبين فقد نجحت فتح بتحويل الدفة العسكرية لصالحها، وبرز ذلك في تقدّم عناصر فتح في العديد من المواقع والأحياء، وظهر تراجع الجماعات الإسلامية، وصولاً لاستنجادها بحماس، التي قالت إنها تريد وقف الأحداث عند ثنائيّة وقف النار وتسليم المطلوبين، بعيداً عن الحسم العسكري.

الوضع المستجدّ سمح لمبادرة الرئيس نبيه بري بمطالبة فتح بوقف العملية العسكرية وتثبيت وقف النار، مقابل مطالبة حماس بالسعي الجدي لفرض تسليم المطلوبين، خصوصاً أن هوامش حركة الجماعات الإسلامية قد ضاقت كثيراً، ويمكن استخدام فرضية الحسم العسكري للضغط من أجل فرض وقف النار وتسليم المطلوبين.

كأس ديفيس بين لبنان وجامايكا اليوم
مباراة بنجامن حسن ورولاند فيليبس

سُحبت ظهر أمس الخميس، قرعة مباريات لبنان وجامايكا ضمن مسابقة كأس ديفيس والتي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على الملعب الأول التابع للنادي اللبناني للسيارات والسياحة بالكسليك اليوم (الجمعة) وغداً.

وجرت عملية سحب القرعة في مقرّ النادي المضيف بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للعبة أوليفر فيصل ونظيره الجامايكي جون عازار وعضو مجلس ادارة النادي المضيف نسيب حداد ومندوب الاتحاد الدولي كريس بن (بريطاني الجنسية) والمدير الاداري لفريق لبنان جوني عبدالله وقائد الفريق اللبناني فادي يوسف والمدرب شون كرم ولاعبي وطن الأرز وقائد الفريق الجامايكي ميلفيل سبانس ولاعبي فريق جامايكا.

ويضمّ فريق لبنان (المصنف 47 على لائحة تصنيف الاتحاد الدولي) كل من بنجامين حسن (المصنف 209 عالمياً) وهادي حبيب (المصنف 390 عالمياً) وحسن ابراهيم ومصطفى الناطور ولؤي مكي.

اما فريق جامايكا (المصنف رقم 60 عالمياً) فيضم بلايز بيكنيل (المصنف رقم 430 عالمياً) وجون شين (المصنف رقم 1626 عالمياً) ورولاند فيليبس (المصنف رقم 1778 عالمياً) ودانيال عازار وديفيد غولد سميث. في البداية، ألقى المندوب الدولي بن كلمة تحدث فيها عن كافة التفاصيل الفنية المتعلقة باللقاء بين لبنان وجامايكا ونوّه بالتنظيم العالي للاتحاد اللبناني للتنس وبالمنشآت الرياضية الجميلة للنادي المضيف. ثم جرت عملية سحب القرعة وأسفرت عن التالي:

.الجمعة 15 ايلول:

–الساعة –12 فئة الفردي: بنجامن حسن (لبنان)– ورولاند فيليبس (جامايكا)

–الساعة –14 فئة الفردي: هادي حبيب (لبنان) – بلايز بيكنيل (جامايكا)

.السبت 16 ايلول:

–الساعة –11.00 فئة الزوجي: بنجامن حسن وهادي حبيب (لبنان) – بلايز بيكنيل ورولاند فيليبس (جامايكا)

–الساعة –13.00 في حال لزم الأمر: بنجامن حسن (لبنان) – بلايز بيكنيل (جامايكا)

–الساعة –15.00 في حال لزم الأمر:هادي حبيب (لبنان) – رولاند فيليبس (جامايكا).

يُشار الى ان الفائز بثلاث مباريات من أصل خمس سيفوز باللقاء ليتقدّم نحو العودة إلى المجموعة الدولية الأولى. وكان سبق عملية سحب القرعة لقاء تعارفي بين الفريقين اللبناني والجامايكي.

وألقى مدير المنتخب جوني عبدالله كلمة تمنى فيها أن تكون المباريات بين الفريقين عالية المستوى ووجّه الشكر الى الاتحاد اللبناني برئاسة اوليفر فيصل على ثقته بتعيينه مديراً إدارياً للفريق اللبناني وعلى دور الاتحاد الكبير في تطوير رياضة التنس في وطن الأرز. بدوره، تحدث قائد فريق جامايكا ميلفيل سبانس فعبّر عن سرور البعثة لوجودها في لبنان في ظل أجواء رائعة وتمنى أن يشهد الجمهور مستوى عالياً من لاعبي الفريقين.

هذا وسيُقام حفل الافتتاح الرسمي في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم الجمعة على الملعب الأول التابع للنادي المضيف في الكسليك ثم تنطلق المباراة الأولى.

اتحاد السلة يخرّج 45 حكماً اتحادياً

نظّم الاتحاد اللبناني لكرة السلة حفل تخريج45 حكماً اتحادياً بعد خضوعهم لدورة امتدّت لسبعة أشهر تخللتها الدروس النظرية والتطبيقية والبدنية وتحت إشراف المدربين الدوليين رباح نجيم، بول سقيم، زياد طنوس وعادل خويري، والمراقب الدولي مروان العميل.

وقد اجتاز جميع الحكام المشاركين (45) الامتحانات الخطية والتطبيقية والبدنية التي خضعوا لها بنجاح ليحصلوا بعدها على شهادة حكم اتحادي، تسلّموها خلال الحفل من رئيس الاتحاد أكرم الحلبي وبحضور أمين عام الاتحاد المحامي شربل رزق وأمين الصندوق فيكين جرجيان والحكمين خويري وطنوس إلى المراقب مروان العميل، مع الإشارة إلى أن فترة الإعداد والتحضير شهدت قياداتهم لمباريات ضمن البطولة المدرسية وبطولات الفئات العمرية التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة السلة.

على خطى ما حصل في دوري روشن للرجال
انتقالات تاريخية لدوري السيدات في السعودية

لم تقتصر الصفقات العالمية في دوري روشن السعودي على الرجال، بل أخذت تسيطر على الدوري السعودي للسيدات، بعد نجاح نادي الاتحاد بإتمام صفقة عالمية.

وحسم نادي الاتحاد التعاقد مع النجمة النيجيرية آشلي بلامبتر، لاعبة نادي ليستر سيتي الإنكليزي، لمدة 3 سنوات مقبلة، حيث أعلنت اللاعبة البالغة 25 عاماً عبر حسابها على منصة «إكس».

وكتبت النجمة النيجيرية: «ممتنة جدا للتوقيع مع الاتحاد ومتحمسة لبدء هذه الرحلة جنبا مع بعض الأشخاص المذهلين، رحلتي للتعرف على ثقافات جديدة مستمرة، إنها أكثر من مجرد كرة قدم».

وشاركت بلامبتر بصفة أساسية مع ليستر في الموسم الماضي في جميع مبارياته، باستثناء مباراتين اثنتين، وأنهى الفريق الدوري، باحتلاله المركز العاشر بجدول ترتيب الدوري الانكليزي الممتاز.

وتم انطلاق أول دوري كرة قدم للسيدات في السعودية في العام 2020، بعد عامين من السماح للنساء بدخول الملاعب لأوّل مرة في المملكة، وسينطلق الموسم الجديد للدوري السعودي الممتاز للسيدات في يوم 13 تشرين الأول المقبل، بنسخة العام 2023–2024.

كرة الطاولة: سهاكيان وفحص بطلا لبنان في الزوجي المختلط

تتابعت فعاليات بطولة لبنان بكرة الطاولة التي تُقام على طاولات نادي المون لاسال (عين سعاده).

وتُوج الثنائي غالب فحص (الرياضي غزير) وماريانا سهاكيان (الندوة القماطية) بلقب بطولة لبنان في فئة الزوجي المختلط بعد تغلبهما في المباراة النهائية على الثنائي حسن شبيب ومريم الهبش (الأهلي صيدا) 2/3 في نهائي مثير.

وقد حل في المركز الثالث كل من الثنائي محمد نور الهبش (الأهلي صيدا) وليتيسيا عازار (أنترانيك بيروت) والثنائي سعد الدين الهبش (الأهلي صيدا) وتاليا عازار (أنترانيك بيروت). قاد المباريات الحكام الدوليون مصطفى الدقدوقي ومي مرشد رضوان وعبير سبيتي والاتحاديان إيلي سليمان وجوزيف مرعب.

أشرف على المنافسات الحكم العام الدكتور كميل مرعب ورئيس اللجنة الفنية فادي قسيس. وفي الختام، وزّع رئيس الاتحاد جورج كوبلي ورئيس اللجنة الفنية فادي قسيس الكؤوس والميداليات على الفائزين والفائزات.

تسيسكا وزينيت ضمن أفضل 100 شعار
الأهلي المصري خامساً وريال مدريد 79!

نشر موقع (فور فور تو) المتخصص في الشؤون الرياضية تقريراً استعرض «أعظم» 100 شعار لمختلف الأندية حول العالم، مع الأخذ بعين الاعتبار قوة الشعار وما يرمز له من إرث وعراقة.

وجاء نادي ميونخ 1860 الألماني، في صدارة ترتيب هذه الأندية، في حين حل نادي الأهلي المصري في المركز الخامس عالمياً والأوّل عربياً.

وجاء شعار بيراميدز المصري في المرتبة الـ77 عالمياً، فيما احتلّ نادي الرجاء المغربي وغريمه الوداد، المركزين الـ78 والـ96 على الترتيب، في حين حل شعار الزمالك المصري، في المركز الـ99 قبل الأخير في قائمة أفضل شعار لأندية العالم.

وتفوقت شعارات أندية الأهلي، وبيراميدز، والرجاء، في هذا التصنيف، على شعارات أندية أوروبية عريقة، كريال مدريد، الذي حلّ في المركز الـ79، وتوتنهام الإنكليزي، الذي احتلّ المرتبة الـ90.

وتم تضمين فريقين روسيين في التصنيف لأفضل الشعارات: تسيسكا موسكو والذي حلّ في المركز 32 عالمياً وسانت بطرسبورغ زينيت بطل الدوري الروسي في المركز الـ100. وجاء ترتيب أفضل 10 شعارات لمختلف الأندية في العالم كالتالي:

1 ـ بايرن ميونخ 1860 الألماني.
2 ـ أبردين الاسكتلندي.
3 ـ ميلان الإيطالي.
4.أياكس أمستردام الهولندي
5.الأهلي المصري
6 ـ أرسنال الإنجليزي وشعاره في الفترة ما بين (1936–1949).
7 ـ باري الإيطالي وشعاره في الفترة ما بين (2011–2013)
8 ـ روما الإيطالي
9 ـ أتالانتا الإيطالي
10 ـ أتالانتا يونايتد الأمريكي
32 ـ تسيسكا موسكو
77 ـ بيراميدز المصري
78 ـ الرجاء المغربي
96 ـ الوداد المغربي
99 ـ الزمالك المصري.
100 ـ زينيت بطرسبورغ الروسي.

«الهاكرز» يبتزون الاتحاد الهولندي لكرة القدم

اعترف الاتحاد الهولندي لكرة القدم بدفع فدية لمجموعة من قراصنة الإنترنت الذين اخترقوا قاعدة البيانات الرسمية للاتحاد، وقرصنوا معلومات سريّة منها. هذا، وقامت مجموعة من الهاكرز باختراق قواعد بيانات الاتحاد الهولندي لكرة القدم، وهدّدوا بنشر كافة المعلومات حال لم يتمّ تنفيذ مطالبهم. ولم يكشف الاتحاد الهولندي لكرة القدم أو يوضح من هم الأشخاص المرتبطة بهم هذه البيانات، وما مدى سريتها أو خصوصيتها وأهميتها، خاصة أنها ترتبط بمنتخب هولندا وكذلك أندية الدوري المحلي بمختلف درجاته.

وأوضح الاتحاد الهولندي لكرة القدم، في بيان رسميّ، أنه حاول بمساعدة مجموعة من الخبراء معرفة مصدر القراصنة للوصول إليهم، ولكنهم فشلوا في ذلك وهو ما تسبب في دفع الفدية والرضوخ للمطالب في النهاية.

وشدّد البيان على أن الخبراء فشلوا في معرفة نوعية البيانات التي سرقت أو تمّ الوصول إليها، ما جعلهم في مأزق دون إيجاد حل مرض ومطمئن بشأن التعامل مع الجناة. وأضاف: «ربما حصلوا على ملفات بها بيانات شخصية، ونشرها قد يؤدي لعواقب تضر بخصوصية أصحابها».

وأكمل: «بالنسبة لنا فإن منع انتشار هذه البيانات أهم بكثير من مبدأ عدم السماح لأنفسنا أن نتعرّض للابتزاز، وهذا ما جعل هناك اتفاقاً يتم مع القراصنة تحت إشراف خبير بشأن عدم النشر ومسح البيانات». ورفض الاتحاد الهولندي أن ينخدع بمزاعم الجناة أو الوعود بعدم نشر المعلومات، مؤكداً أنه يتقدم بالاعتذار بسبب الموقف غير المناسب والذي قد ينتج عنه نشر المعلومات حال أخلّ الهاكرز بالاتفاق.

وتعرض الاتحاد الهولندي لانتقادات لاذعة من جانب بعض الجماهير عبر منصات التواصل الاجتماعي، ووصفوا الأمر بـ«الفضيحة»، خصوصاً أن بيانات مئات الأشخاص باتت مهددة بالتسريب في أي وقت خلال الفترة المقبلة.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 15 أيلول 2023
Friday 15 September 2023

الفنان الأردني سميح التايه ضيف صفحات «البناء»

درشة صباحية

الإبداع هو القدرة على إحداث فرق

■ يكتبها الياس عشي

جلس على قارعة الطريق، ووراءه ارتفعت لافتة كُتب عليها: «أنا أعمى... ساعدوني». إلّا أنّ الذين تحرّكت مشاعرهم، ووضعوا، في الصحن المكوّم قربه، بعض النقود، لم يتجاوزوا أصابع اليد الواحدة.

تمرّ سيدة وتتوقف، كما الآخرون، أمام الرجل الضرير، وتلاحظ أنّ الصحن فارغ إلّا من بعض النقود، فتتجه صوب اللافتة، وتنتزعها، وتكتب على وجهها الآخر:

«الطقس جميل... يمكنكم التمتع به، أمّا أنا فلا»! ثمّ أعادتها إلى مكانها. ولم يمضِ وقت إلّا وكان الصحن مليئاً بالنقود.

من خلال هذه الحادثة العابرة يمكننا أن نتعلّم أنه ليس المهمّ ما نقوله، أو ما نكتبه، المهمّ أن نختار الكلمة المناسبة، والأسلوب الملائم، لإيصال أفكارِنا إلى الناس.

دبوس

سمير وتابعه سامي

كما أنّ حزب الله لديه فائض من القوة، يبدو أنّ جعجع لديه فائض من المراجل، أكثر مثل شعبي ينطبق على تكتيك قائد القوات اللبنانية سمير جعجع وتابعه سامي الجميّل هو «وين ذانك يا جحا»، لماذا يُصرّ بعناد جعجع والجميّل على محاولات استدراج حزب الله الى حرب أهلية من خلال بعض الاشتباكات المفتعلة سواءً بتخطيط مسبق، أو من خلال استغلال حادثة ما وصولًا الى افتعال اشتباك دموي يتوقف عند عدد محدود من الخسائر البشرية، ولا يتدحرج الى أيّ مكان آخر، مثل حادثتي الطيّونة والكحّالة...

نعترف أنّ التكتيك ذكي، فهو يظهر للمموّل انّ معسكر القوات الكتائب جادّ تماماً في الذهاب بعيداً في ما يريدون، ولكن كما ترون فإنّ حزب الله «الملعون» أفلت هذه المرّة، بسبب إصراره على عدم الاستدراج، فيظهر جعجع بمظهر المتفلّت الذي يسعى للقتال، ولكن حزب الله لا يتجرّأ على النزال، ويستمرّ التمويل، ويستمرّ تدفّق الدولارات.

أنا لديّ خطة لـ جعجع وتابعه الجميّل لا تخرّ منها الماء، وستضطر حزب الله بالتأكيد الى التورّط غصباً عنه في حرب لا يريدها، فهل تريدونها؟ لقد أعلن حزب الله مراراً وتكراراً انّ هنالك خطوطاً حمراء، إذا تمّ تجاوزها فهو لا يملك سوى الترجّل عن فرس التردّد، ومن ثمّ، اللجوء الى الحسم العسكري. أحد هذه الخطوط الحمراء، إعلان أيّ فريق سياسي في لبنان انقسامه، وإنشاؤه كياناً مستقلاً...

أعلنها يا أبو الجعاجيع، صباح الغد، دولة مارونية مستقلة، عاصمتها جونية، أراهنك بأنك ستستدرج حزب الله الى حرب هو قادر عليها، ولكنه لا يريدها، وأنت تريدها، ولكنك غير قادر عليها، واستعمل ساعتئذ ما تشاء، وما تستطيع من فائض المراجل، وأراهنك أيضاً، انّ تابعك سامي الجميّل، سيكون أول من يطلق ساقيه للريح، ويتموضع في مكان ما، أبعد ما يكون عنك...

سميح التايه

علي ضاحي يوقّع «موانئ الفيروز» في طرابلس بحضور «القومي»
كرامي: المؤلف وكتابه يشبهان لبنان وطرابلس بتنوّعهما

كرامي متوسطاً ضاحي وحمود

برعاية وحضور النائب فيصل عمر كرامي وبدعوة من دار «زمكان» اقيم حفل توقيع المجموعة الشعرية الأولى «موانئ الفيروز» للصحافي والكاتب علي ضاحي وذلك في قاعة المؤتمرات في الرابطة الثقافية طرابلس.

حضر الحفل وفد من الحزب السوري القومي الاجتماعي ضمّ عميد الثقافة الدكتور كلود عطية ورئيس هيئة منح رتبة الأمانة الأديب والكاتب الياس عشي، وجمع من فاعليات طرابلس والشمال وممثلي الهيئات الثقافية والأكاديمية والحزبية.

بداية النشيد الوطني اللبناني ثم كلمة ناشر دار «زمكان» الرسام الكاريكاتوري والروائي عبد الحليم حمود الذي تحدّث حمود عن استراتيجية دار «زمكان» في إطلاق كتبها على أرجاء الوطن، ثم قدّم الشاعر والإعلامي علي ضاحي، مستعرضاً بداياته مع الحبر والورق، وصولاً الى موقع «تقارير» الالكتروني، وإطلالاته كمحلل من على الشاشات اللبنانية والعربية، ليكون ديوان «موانئ الفيروز» مفاجأته للوسط الاعلامي والثقافي.

من جهته قال ضاحي: يشرّفني ان أحضر اليوم بين أهلي وأحبّتي في طرابلس الفيحاء، طرابلس الشهادة والكرامة والعزة والانتصار والمقاومة، وأهل المروءة والشهامة والشعب الكادح والصابر ورجال الاستقلال والدولة في زمن عز فيه الرجال الرجال».

وشكر ضاحي الحاضرين جميعاً وخص بالشكر النائب فيصل كرامي على رعايته والرابطة الثقافية ورئيسها الزميل رامز الفري على الاستضافة والجهود الطيبة لإنجاح حفل التوقيع».

بدوره قال كرامي: عندما دخلت هذا الصرح الرابطة الثقافية اختلطت المشاعر مع الأفكار، لما يحمله هذا الصرح الحضاري لطرابلس من تاريخ الثقافة والفن والأدب والشعر والنثر.

والحقيقة عندما نتكلم عن طرابلس وعن تاريخ طرابلس الحديث، لا نستطيع إلا أن نذكر الرابطة الثقافية وما يربطنا نحن كآل كرامي بهذا الصرح العريق تاريخاً وحاضراً ومستقبلاً، فأنا كنت طفلاً صغيراً عندما كنت آتي الى هنا أشاهد المسرحيات وأحضر معارض الكتاب التي كانت تقام دائماً برعاية رئيس الحكومة.

فقد كان عمّي الشهيد رشيد كرامي يحرص أن يأتي رغم الظروف الأمنية والسياسية الصعبة، فهنيئاً لمن حافظ ومن قام بواجباته تجاه مدينته.

أضاف كرامي: لقد أسرّ لي الأخ رامز أن كلّ الموجودين هنا هم من المتطوّعين، هذا ما نحتاجه دائماً في طرابلس، متطوعين من أجل المدينة ومن أجل الثقافه والعلم لنحافظ على ماهية وصفات طرابلس كمدينة للعلم والعلماء.

عميد الثقافة يتسلم الكتاب من ضاحي

وقال: الظروف التي تمرّ بها البلاد صعبة جداً وظروف طرابلس أصعب وأصعب، لأنّ طرابلس عانت من الحرب الأهلية ومن الإنماء الغير متوازن والتسويات التي أتت تباعاً مستثنية طرابلس من كل شيء، بحيث كانت هي التنفيسة في كلّ لبنان، وكانوا يستعملون طرابلس كصندوق بريد لتمرير تسوياتهم وصفقاتهم، وهذا ما جعلنا ندفع ثمن الحرب وثمن السلم والإنماء الغير متوازن، والآن عندما أتى الانهيار الاقتصادي لم يكن لدينا مناعة نهائياً وتأثرنا أكثر من غيرنا...

وتحدث كرامي عن كتاب «موانئ الفيروز» فقال: إنّ الأخ علي المتعدّد المواهب يشبه لبنان بتنوّعه، وشهادتنا فيه مجروحة، فهو صحافي متابع ومحاور وأخيراً شاعر وهذا شيء مميّز.

وفي الختام وقع ضاحي الكتاب للحاضرين، وأُخذت الصور التذكارية.

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل